الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية.

قسم علم الاجتماع.

تخصص: علم الاجتماع التربوي.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.

تحت عنوان:

الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة و أثره في تنمية الإبداع عند الطفل

دراسة ميدانية: بالمدرسة الابتدائية تحلايتي عثمان تجديت –مستغانم–

من إعداد الطالبتين:

بن حامد مصطفى إيمان

مسمة فتحية

لجنة المناقشة:

مشري فريدة **رئيسا**

بقدوري حورية **مشرفا ومقررا**

لعبادية عبد القادر **مناقشا**

تحت إشراف الأستاذة:

بقدوري حورية

السنة الدراسية: 2015–2016

إهداء

إلى الذين ينبض قلبي لهما بكل شرايينه ويهتف لهما لساني أبعذب الكلمات وأجزل العبارات الوالدين الكريمين أمد الله في عمرهما وجزاهما الله عني خير الجزاء.

أقدم لهما ثمرة من ثمار جهودهما.

إلى أخي الوحيد مجدوب وإلى أخواتي" ربيعة–هوارية–جميلة–فايزة–كلثوم" وإلى البراعم الصغار "يوسف–إبراهيم–ريحان–رانيا"

وإلى رفيقة دربي إيمان وكل عائلتها الكريمة.

إلى كل أساتذة علم الاجتماع الذين رافقونا في مشوارنا الجامعي، خاصة الأستاذة المشرفة "بقدوري" وكل أعضاء اللجنة المشرفين على مناقشة هذه المذكرة وإلى كل طلبة الماستير2016.

إلى العلم ...ورواده...وطلابه.

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

"فتحية"

إهداء

أهدي عملي وتعبي إلى من لو حقت كل الأقلام في كتابة فيهم أجمل الكلام فلن توفي حق الحب والاحترام في أحبتي الكرام إلى:

ياسمينة حياتي وأقحوانة عمري المقطوفة من رياض الجنة أمي الحنونة، إلى من لقى الشقى وتعب ليوفر لنا الراحة والدي الحبيب.

إليك يا من إذا بعدت المسافات وطالت الغيابات ينقى شوقي وحشي يقربني منك أخي الوحيد عبد الحميد.

إلى أجمل هبة من ربي والذي شاء القدر أن يكون من نصيبي فملك قلبي زوجي وحبيبي جلال وإلى عائلة الكريمة.

وإلى جدتي العزيزة "يمينة" أطال الله في عمرها وأمدها بالصحة والعافية وإلى كل العئلة بدون إستثناء.

كما أتمنا بسم فرحتي بهذا العمل مع الأخت والصديقة والرفيقة فتحية وأسرتها المحترمة.

وإلى جميع الصديقات مع حفظ اللقب حتى لا ألقي لوم ولا عتب، وكل من دعمني وكان لي سند في مشواري الدراسي.

ولا يمكنني أن أنسى ذكر من كانوا في يوم من الأيام جزءا من حياتي وانطفأت شمعتهم في الدنيا وغيبهم الموت عنا بالأخص إلى قطعتين من قطع ذكريات طفولتي أعز جدين عرفتهما "البا الحاج أحمد" و"الما الحاجة خيرة" رحمهما الله.

وفي الأخير ادعو الله أن يوفقنا في بقية مشوارنا ويجعل خير زادنا في الدنيا زاد المعرفة العلم .

"إيمان"

كلمة شكر

الشكر أولا يكون لله المعبود الذي على ما أعطانا محمود.

فهو الذي يوفق عبده يثمن جهده ويحقق مراده.

وما مثلنا إلا مثل الشجرة التيهي في الأصل شتلة صغيرة سقيت عبر السنين حيث أعطت ثمارها، لهذا نشكر كل من علمنا حرفا منذ سنوات دراستنا الأولى مرورا بكل الأطوار والمراحل إلى أن وصلنا إلى يومنا هذا.

والشكر الأكبر موجه إلى الأستاذة المشرفة السيدة "بقدروري حورية" تقبلي منا أستاذتنا المحترمة بالغ التقدير والاحترام لما تقدمينه من جهد وتفان لم نعهد عند غيرك، وكان من حظنا أن تكون مشرفتنا على هذا العمل البسيط إذ بوجودك فيه زاد ثراء وغنى.

كما لايسعنا إلا أن نشكر جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس لاسيما قسم علوم الاجتماع .

وإلى من ساهمن قدر المستطاع في إتمام وإنجاز هذا العمل "تواتي حياة".

إلى كل من يعمل ويقدم من أجل العلم والمعرفة.

قال غزوجل في محكم تنزيله:

" يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"

سورة المجادلة الأية11.

تمهيد:

من المعروف أن المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية خطط لها المجتمع بطريقة مقصودة لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية و هي إعداد شباب المستقبل إعدادا متكاملا و تربيتهم و تنشئتهم من خلال اكتسابهم منظومة المجتمع القيمة ليصبحوا مواطنين صالحين.

خاتمة:

إن تطور الأمم والشعوب أصبح مرتبط لا محالة بمدى اهتمامنا بالمبدعين فيها، ولن يتأتى هذا إلا بتضافر جهور المجتمع برمته، من أجل أن يكون للإبداع المجال الرحب الأوسع من الاهتمام والرعاية.

فمن البيت إلى المدرسة إلى مجتمع سلسلة مترابطة تشد بعضها بعضا من أجل للاستفادة الأشمل من هؤلاء المبدعين، ولا مانع من الاستفادة من خبرات وممارسات الدول التي اهتمت وتهتم بهذا المجال، سواء تعلق الأمر بالبرامج أو الأساليب والطرق أو حتى الإمكانيات المسخرة لذلك.

وهذا لا يعني أنه لا يوجد اهتماما بهؤلاء، وإنما على من يهتم الأمر أن يبذلوا جهدا أكبر واهتماما أوسع من أجل رقي الزمن بهؤلاء، بذل الاتكال التي تأتينا من خارج ديارنا، والتي لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تحب هذا الوطن أكثر من حب أبنائه له.

ومما سبق ذكره يتضح لنا أن الإبداع مرهون بقدرة العلم على العطاء والإبداع والتفاعل والتمكن العلمي وتطبيقه لطرائق التدريس المختلفة حسب المواقف التعليمية، وكل ذلك لا يتسنى للمعلم القدر الكافي من الحكمة والحنكة لصنع طفل مبدع إلا بوجود دعم الأسرة وتعزيزها للجوانب الإبداعية، ولا ننسى أهم عامل والذي يجب على كل من الطرفين الاهتمام به أكثر بالإبداع هو توفير الجو المناسب والملائم، والتي من شأنها تكوين طفل مبدع ألا وهو الاتصال المباشر والمستمر بين الأولياء والمدرسة، حيث يتوقف نجاح وتنمية الإبداع على تلازم وتفاعل هاتين المؤسستين(الأسرة و المدرسة) وكل واحد تكمل الأخرى،فكلما توطدت العلاقة وتعمقت حركة التفاعل كلما شعر الطفل بنوع من التوافق والتقارب وبالتالي تفجير طاقته الإبداعية وتجنب كل تضارب أو تعارف بين ما تقوم به الأسرة وما تقوم به المدرسة.

فالهدف هو تكامل بين أكبر و أهم مؤسسين للتنشئة الاجتماعية، على رسم سياسة تربوية تعليمية إبداعية موحدة للتعامل مع الطفل.

وبهذا تكون المذكرة قد تطرقت إلى شق واحد من شقوق هذا الموضوع، فنحن لم نعلق سوى بابا واحدا فيه لنترك أبوابا كثيرة مفتوحة حول موضوع مهما طال الحديث فيه لا ينتهي.

1 – أشكال الأسرة:

1-1 الأسرة الممتدة:

هي أسرة تتكون بنائيا من ثلاثة أجيال أو أكثر وبهذا تضم الأجداد و أبنائهم غير المتزوجين و أبنائهم أو بناتهم المتزوجين وكذلك أحفادهم.[1]

وهذا النوع من الأسرة يرتبط فيها الأفراد يبعضهم البعض من خلالها أصل قرابي واحد وتحتوي على نماذج من الأسرة النواة عرفها **روسووهاريس**:"بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة و التراحم من خلال الزواج و الإنجاب". وتعرف الأسرة الممتدة على إنها أوسع من الأسرة النواة بحيث تمتد لثلاثة أجيال بدءا من الأجداد، وهذه الأسرة هي جماعة متضامنة: الملكية فيها عامة والسلطة فيها الرئيس الأسرة أو الجد الأكبر.[2]

1-2 الأسرة النووية:

وهي التي تتكون من زوج وزوجة و أطفالهما غير متزوجين بحيث يعشون تحت سقف واحد.[3]

وينتمي الفرد عادة في هدا النظام إلى أسرتين نوويتين: الأسرة النووية التي تربى فيها وتعرف باسم الأسرة التوجيه، والثانية التي يقوم فيها بدور الأب وهي أسرة الثكاتر.[4]

ويتميز أعضاء هذا النموذج الأسري بدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الأسري مما يترتب عليه أن تعلو مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل، كما يرى الكثير من الباحثين في علم الاجتماع الحضري أن هدا النموذج من الأسرة وهو الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية.[5]

---

[1] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مرجع سبق ذكره، ص 161.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع"دراسة في علم اجتماع الأسرة ،مؤسسة شباب الجامعة،مصر،2003، ص31، 32.

[3] نخبة من المتخصصين، علم الإجتماع الأسري، الشركة العربية المنفدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، مصر،2008،ص36.

[4] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع"دراسة في علم اجتماع الأسرة، مرجع سبق دكره، ص31، 32.

[5] محمد عاطف غيث، قاموس علم الإجتماع، مرجع سبق دكره، ص 159.

2- خصائص الأسرة:

تتميز الأسرة بمجموعة من الخصائص كونها نظام اجتماعي وهي الأتي:

- الأسرة هي أكثر الظواهر الاجتماعية ذات وجود عالمي واسعة الانتشار وهي أساس الاستقرار في الحياة.
- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي تنبعث من تلقاء نفسها عن العقل الجمعي واتجاهاته.
- يرتبط نظام الأسرة بمعتقدات الأمة المتواجدة فيها وبدينها وتقاليدها وتاريخها وعرفها وما تيسر عليه من نظام في مختلف المجالات.
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي تحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتها، وهي الوعاء الاجتماعي للتراث القومي والحضارة الذي ينتقل التراث من جيل لأخر وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف وقواعد السلوك والآداب العامة.[1]
- أول وسط اجتماعي تحيط بالطفل وتمرنه على الحياة.
- هي أبسط أشكال المجتمع.
- الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المختلفة كعدد السكان، ومستوى المعيشة....[2]
- الأسرة تأثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها.
- الأسرة هي المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها.
- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية، وتبدو هذه الخاصية واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة.[3]

3- وظائف الأسرة:

بالرغم من التغيرات التي طرأت على الأسرة خاصة من ناحية الشكل إلا أنها ظلت محافظة على وظائفها المتمثلة في ما يلي:

---

[1] بالمفتاح خيرة،"مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع الاتصال : أساليب النشئة الأسرية في ظل التعرض للقنوات الفضائية ،كلية العلوم الاجتماعية"قسم علم الاجتماع"بمستغانم، 2011/ 2012، ص68،69

[2] بناني حورية،غالم عقيل،مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي ،التكييف المدرسي للتلميذ بين السلطة الأبوية والسلطة المدرسية ،كلية العلوم الاجتماعية،قسم علم النفس بمستغانم، 2006/2005، ص12.

[3] محمد بعلي،"مذكرة لنيل شهادة ماجستير: الاتصال الأسري من خلال المستوى التعليمي الزوجين كلية العلوم الاجتماعية" قسم علم الاجتماع"بمستغانم،2012-2013ص70.

3-1. الوظيفة الجنسية: والممثلة في إشباع الدافع الجنسي بطريقة يتقبلها المجتمع ليحافظ على كيانه و معاييره.[1]

فالأسرة هي النظام الرئيسي والمجال المشروع اجتماعيا ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها المجتمع و يتقبلها، وتؤدي الوظيفة الجنسية إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين الزوج و الزوجة.[2]

3-2. الوظيفة البيولوجية: مازالت الأسرة نظاما أساسيا في المجتمع لا يمكن الاستغناء عنه فعن طريقها يستمر ويبقى الكائن الإنساني.[3]

وهذه الوظيفة معناها قيام الأسرة لإنجاب الأطفال.[4]

وبالتالي تتيح الفرصة للتكاثر و إمداد المجتمع بالأعضاء الجدد ليحلوا محل الآباء من أجل بقاء النوع البشري ودوام بقاء المجتمع ليستمر في الوجود[5]

3-3: الوظيفة التربوية والتعليمية: فهي تنشئهم اجتماعيا وتعلمهم قيم مجتمعهم و عاداته و تقاليده .[6]

كما تعمل على تدريب الطفل على التمييز بين الخطأ و الصواب و الصحيح و الخطأ وذلك بتنمية بصيرة ذاقية في ذاته[7]

فالأسرة تعتني بتربية أطفالها وما يصاحب ذلك من تعليم و تأديب، وما يقابل ذلك من الطاعة والاحترام فمن خلالها يكتسب الطفل شخصيته.[8]

3-4. الوظيفة النفسية و العاطفية: الأسرة لها أهمية في تحقيق الاستقرار النفسي للطفل و ذلك بتوفير المناخ الأسري الذي يتم بالاستقرار و البعد و الصراعات.[9]

---

[1] صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجيا النشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الأردن،1998،ص221.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع، "دراسة في علم الاجتماع"، مرجع سبق ذكره،ص46.

[3] حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة و المجتمع، دار صفاء للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، الأردن،2001،ص55.

[4] محمد جابر محمود رمضان، مجالات التربية الطفل في الأسرة والمدرسة من المتطور التكاملي ،عالم الكتب للنشرو التوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، مصر،2005،ص26

[5] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع، "دراسة في علم الاجتماع"، مرجع سبق ذكره،ص46.

[6] صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجيا النشئة الاجتماعية،طبعة الاولى، مرجع سبق ذكره،ص221.

[7] عامر مصباح، النشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، طبعة الاولى، الأردن،2003،ص86.

[8] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع،"دراسة في علم الاجتماع"، مرجع سبق ذكره،ص48.

[9] محمد جابر محمود رمضان، مجالات التربية الطفل في الأسرة والمدرسة من المتطور التكاملي، مرجع سبق ذكره،ص30.

فالإنسان لا يحتاج للغذاء فقط لكي ينمو ويكبر ولكنه بحاجة إلى إشباع حاجاته النفسية كالحاجة إلى الحب والأمن و التقدير وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال الأسرة حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان و الدفئ العاطفي.[1]

3-5: الوظيفة الاقتصادية: والممثلة في إشباع الحاجات المادية، فالأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها فهي تطعمهم و تأويهم وتكسيهم، وفي عنصرها الحالي ونتيجة التطور في وسائل الإنتاج أصبحت الأسرة تمثل وحدة إنتاجية في الريف ووحدة استهلاكية في المدن.[2]

3-6. الوظيفة الاجتماعية: إذ تقوم الأسرة من خلالها هذه الوظيفة بتحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على التعايش مع المجتمع الإنساني.[3]

وتقوم الأسرة بهذه الوظيفة الهامة فالطفل أول ما يطلع على الحياة الاجتماعية ومظاهرها وأنماط علاقاتها داخل الأسرة ويتعلمها بالمشاركة فيها حسب مراحل نموه ونضجه، هنا يتعلم لغته القومية والعادات و التقاليد والآداب المختلفة، ومعاني العلاقات الاجتماعية الأخرى كمعنى الفردية والمشاركة ويدرك الحقوق والواجبات ومعاني احترام الآخرين ومعاملتهم[4] .

3-7.الوظيفة الدينية: وهي تلك الوظيفة التي تقوم الأسرة من خلالها تربية الطفل على مبادئ الدين وقواعده التي يترتب عليها اكتساب الطفل العديد من السمات الأخلاقية و القيم الدينية فالأسرة تعد المركز الأول للعبادة و التعليم الديني وهي أيضا المناخ الأول و الملائم لإشباع حاجات الطفل إلى القيم الدينية.[5]

4- أهمية الأسرة في النشأة الاجتماعية:

* بما أنها الخلية الأولى في المجتمع فإن أهميتها بالنسبة للفرد تتجلى في :

- أن مكانة الطفل في المجتمع تحددها بدرجة كبيرة مكانة الأسرة وثقافتها وبالتالي فهي تهيئ المواقف المختلفة وتنمي قدرات الطفل واستخدامها في أنواع مختلفة من النشاط.

---

[1] حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة و المجتمع، مرجع سبق ذكره،ص55.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع،"دراسة في علم الاجتماع"، مرجع سبق ذكره،ص51.

[3] محمد جابر محمود رمضان، مجالات التربية الطفل في الأسرة والمدرسة من المتطور التكاملي، مرجع سبق ذكره،ص28.

[4] صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي ،دار العلوم للنشر و التوزيع، طبعةالاولى، مصر،2004،ص70.

[5] محمد جابر محمود رمضان، مجالات التربية الطفل في الأسرة والمدرسة من المتطور التكاملي، مرجع سبق ذكره،ص31.

– تتضح أهمية الأسرة إذا علمنا أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية و العقلية.[1]

– الأسرة و ما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته مما ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.

– الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة للتربية المقصودة المصحوبة بتعلم اللغة ومهارات التعبير ولا تستطيع أي وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدور المهم نيابة عن أسرة الطفل الطبيعية.

– تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف و النشئة الاجتماعية الأخرى[2]

– بناء شخصية الأبناء بناءا محكما ورضيا إلى درجة أن شخصياتهم تكون ممثلة للشخصية النموذجية التي يعتبرها المجتمع.

– زرع القيم والممارسات السلوكية عند الأبناء و بلورتها في شخصياتهم بحيث يكونوا قادرين على تمييز بين الخطأ و الصواب، الجيد و الرديء، الصالح و الطالح.[3]

– الأسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها عليه.

– تساهم الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال المتعاقبة في شكل قيم و عادات واتجاهات فتكون لدى الطفل عقلية التمييز بين الجائز و غير الجائز.[4]

و يكفي أن تظهر أهمية الأسرة في الوظائف التي تقوم بها اتجاه الفرد و المجتمع.

---

[1]- محمد متولي قنديل وصاغي ناز شلبي، مدخل إلى رعاية الطفل و الأسرة، دار فكر الناشرون وموزعون، الطبعة الاولى، مصر،2006،ص29،28ن30

[2]- هدى محمود الناشف،الأسرة و تربية الطفل، دار المسيرة و التوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الأردن،2007،ص59،58،57.

[3] - احسان محمد الحسن، علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، الأردن،2005،ص285

[4] - عامر مصباح، النشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سبق ذكره،ص82، 83.

5- إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها:

تستطيع الأسرة أن تبذر بذور الإبداع في تربية شخصية أبنائها وأن ترعاها ليؤتي ثمارها من خلال إشباع متطلبات النمو الإبداعي وتمكن أن تأتي على بعضها فيما يلي:

5-1. تنمية الفضول المعرفي و حب الإطلاع: وهي نقطة البداية في الجهد الذي تبذله الأسرة لتنمية قدرات طفلها الإبداعية، تنمية الفضول لديه يجعل عقله يتشكل على أساس من الشغف بالمعارف الجديدة و الرغبة في اكتشاف المجهول، إن الطفل مليء بالفضول متعطش دوما لاكتشاف متشوق إلى البحث عن خبرات جديدة متطلع إلى فهم البيئة المحيطة به والأبوان والكبار في الأسرة يساعدون نمو الطفل أو يعقون ذلك النمو بحسب ما يستجيبون لحاجته إلى المعرفة.

5-2. الاهتمام بلعب الأطفال: تتحدد أهمية اللعب في بناء الشخصية المبدعة بوعي الكبار بقيمة التربوية ومدى إتاحتهم الفرصة لأبنائهم ليحققوا ذواتهم من خلال النجاح في حياتهم وتنمي ثقتهم بأنفسهم.

5-3. تنمية القدرة اللغوية للطفل: دور الأسرة عظيم و خطير في تنمية القدرة اللغوية التي هي ضرورة من ضروريات الإبداع. ويتطلب النمو اللغوي في هذه المرحلة تحصيل الطفل لعدد كبير من المفردات وفهمها فهما صحيحا وبوضوح وربطها مع بعضها البعض في جمل ذات معنى ويزرع التعبير لدى الطفل في هذه المرحلة نحو الوضوح ودقة التعبير و الفهم، و يتأثر نمو اللغة عند الطفل بما يتوفر في بيئة أسرية من الحب و الحنان فذلك يساعد على نمو اللغوي السوي.

5-4. تنمية التذوق الفني والإحساس بالجمال: من الأمور الهامة في مجال الإبداع تدريبي الأسرة أبنائها على تذوق الفنون: موسيقى وتصوير و رسم وغيرها وتنمية استعداداتهم وتطوير قدراتهم الفنية، وتبدو أهمية الأسرة للمؤثرات التي تشير القدرات الإبداعية الفنية.

5-5. تنمية مفهوم موجب الذات: على الأسرة إذا شاءت أن تربي أطفالها تربية إبداعية وأن تنمي قدرات الإبداع فيه فإن عليها أن تساعد الطفل على تقبل ذاته وأن تنمي احترامه لذاته و ثقة بها.

ولا يمكن تحقيق مفهوم موجب الذات فيتقبل الفرد ذاته ويثق بقدراتها إلا من خلال طفولة منحت الحب و الحنان و الطمأنينة و الأمان وتربت عليها.

5-6. التدريب على الاستقلال في التفكير و الحكم: من الجدير بالملاحظة أن والدي الطفل المبدع يظهران احتراما كبيرا للطفل ويظهرون ثقتهم في قدرته على فعل الشيء الصحيح وبالتالي فهم يمنحونه قدرا كبيرا من الاستقلالية في ارتياد العلم ويشجعونه على القيام بالأنشطة التي تتسم بالاستقلالية والنضج وهم ما يعني مزيدا من التسامح وقليلا من التحكم.

5-7. تحفيز الخيال الإبداعي في الطفل: يمكن للأسرة تحفز خيال الطفل وأن تدرب هذا الخيال بأن توفر لأطفالها قصص الخيال العلمي وأن يشارك الوالدان و الكبار الأطفال في قراءتها وأن يقص الكبار عليهم القصص و الحكايات التي تتضمن مواقف خيالية.[1]

[1] حسين إبراهيم عبد العال،التربية الإبداعية ضرورة وجود، مرجع سبق ذكره،ص179، 183، 187، 188، 192، 195، 199، 205

الباب الأول:

الإطار المنهجي

الباب الثاني:

الإطار النظري

الباب الثالث:

الجانب الميداني

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية : العلوم الاجتماعية

قسم :علم الاجتماع

التخصص : علم الاجتماع التربوي

دليل مقابلة حول موضوع : الدور التكاملي بين الأسرة و المدرسة في تنمية الإبداع عند الطفل

" دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية – تحلايتي عثمان "

في إطار التحضير لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي حول الموضوع الموسوم بالدور التكاملي بالدور التكاملي بين الأسرة و المدرسة في تنمية الإبداع عند الطفل ، يسرنا ا ننتقد م إليك لإجراء هذه المقابلة مع العلم أنك من خلال تعاونك معنا سوف تقدمين خدمة للعلم و المعرفة ، و نتعهد بأن المعلومات التي سوف تدلين بها لن تستخدم إلا للغرض العلمي فقط.

و شكرا لتعاونك معنا.

***إعداد الطالبتين:**

- بن حامد مصطفى إيمان.

- مسمة فتيحة.

1) محور البيانات الشخصية:

س1) ما هو سنك؟

س2) ما هو مستواك التعليمي؟

س3) منذ متى تعملين؟ و في هذا المجال؟

س4) ما هي الحالة العائلية؟

2) <u>المحور الثاني:</u> الدور التكاملي بين الأسرة و المدرسة يساهم في تنمية الإبداع عند الطفل :

س1) كونك في مجال التعليم ، كيف يساهم المنهاج الدراسي " المقرر " في تنمية القدرات الإبداعية للتلميذ؟
س2) كيف تأثر شخصية المعلم و معاملته في تنمية القدرة الإبداعية ؟
س3) كيف يلعب التنويع في الطرق التدريسية في إبراز القدرة الإبداعية ؟
س4) برأيك ، مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ مهم لزيادة الإبداع عند التلميذ ؟ كيف ذلك ؟

س5) ممارسة الأسلوب التسلطي مع التلميذ يحدّ من الإبداع لديه ؟

س6) كيف يستفيد التلميذ من أسلوب التعليم الذاتي و طرق التفكير الحر في تنمية الإبداع لديه ؟

س7) ما مدى أهمية احترام خيال التلميذ و إفساح المجال له في التعبير في تنمية إبداعه ؟

س8)حسب رأيك ، كيف تساهم المدرسة في التربية الإبداعية ؟

س9) ما هي الأساليب الخاصة بك لتنمية تلامذتك إبداعيا ؟

س10) دعم الأسرة للتلميذ في سن مبكرة مهم في تنمية الإبداع باعتقادك ؟

س11) أتعتقدين أن المستوى الثقافي للوالدين يؤثر بشكل أو بآخر على العملية الإبداعية؟
س12) ما مدى أهمية الاتصال بين الأولياء و المدرسة في هذه العملية ؟

س13) أتعتقدين أن بأن إبداع التلميذ يتأثر بالمناخ السائد داخل الأسرة ؟

س14) ما هي الأمور الّتي يجب على الأسرة ممارستها لجعل طفلها مبدعا و من جهته يدّعم دور المدرسة في تنمية إبداع التلميذ ؟

3) المحور الثالث : الطفل ينمي إبداعه انطلاقا من النشاطات الّتي يمارسها .

س1) ما هي النشاطات الترفيهية الّتي تساهم في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل ؟

س2) كيف يساهم اللّعب كنشاط في ذلك ؟ و ما هي الألعاب الّتي يمارسها تساهم أكثر في إبداعه ؟

س3) كيف يمكن للمطالعة و القراءة أن تزيد من قدرات التلاميذ الإبداعية ؟

س4) ما مدى أهمية روح البحث و الفضول العلمي ، و حب الاكتشاف في جعل التلميذ مبدعا ؟

س5) كيف تساهم الأنشطة الّتي تتسم بالاستقلالية و النضج في ذلك ؟

س6) كيف يمكن للأنشطة الجماعية أن تنمي الإبداع عند التلاميذ ؟

س7) حسب رأيك ، التلاميذ الّذين يمارسون أنشطة رياضية و فنية هم أكثر إبداعا من التلاميذ الآخرين ؟

س8) ما هي أكثر الأنشطة الّتي تساعد التلميذ في الإبداع الحسية الحركية ، أم العقلية التجريدية ؟

س9) كيف يمكن للتلميذ النشيط و الحيوي أن يكون أكثر إبداعا من غيره ؟

س10) أتعتقدين أن ما يوّفره البرنامج التدريسي من نشاطات له دور ايجابي في تنمية الإبداع عند التلميذ ؟

معاجم وقواميس:

1- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماع، مكتب لبنان، بدون طبعة، 1978.

2-فؤاد شاهين: موسوعة علم النفس، منشورات عويدات مع المطبوعات الجامعية الفرنسية،الطبعة الاولى، مصر،1997.

3-محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة،مصر،2006.

4-مجدي عزيز إبراهيم: موسوعة المعارف التربية، ، عالم الكتب،الطبعة الاولى، مصر، 2006.

5-مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، طبعة الاولى، مصر،2004.

6- مدحت عبد الرزاق الحجاري: معجم مصطلحات علم النفس، الدار الثقافية للنشر، طبعة الاولى، مصر، 2004.

7-إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافب: معجم مصطلحات عصر العولمة، الدار الثقافية للنشر، طبعة الاولى، مصر، 2004.

8-إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: موسوعة نمو وتربية الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، بدون طبعة، مصر، 2006.

9-جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعلم، دار النهضة العربية، طبعة الاولى، لبنان،2005.

10-سونيا هاتم قزامل: المعجم العصري في التربية، عالم الكتب، طبعة الاولى، مصر،2013.

11-عبد الناصر سليم جامد: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، طبعة الاولى، الاردن،2006.

12-عدنان مصلح: معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، بدون طبعة، الاردن،2010.

13-فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع ،سلسلة قوانين المنار دار المدعي، بدون طبعة، الاردن،2003.

14-فرح عبد القادرطه: معجم علم النفس والتحليل النفسي ، دار النهضة العربية،طبعة الاولى،لبنان،ب س

المراجع:

1-الطاهر الزرهوني، تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية،الجزائر، 1993.

2-عبد الله محمد عبد الرحمن، دراسات في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة،مصر، 2006.

3-طارق السيد، أساسيات في علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة الشباب الجامعية، بدون طبعة، الإسكندرية، 2007.

4-صالح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، بدون طبعة ،مصر.

5-فتحي عبد الرحمان جرواح، الموهبة و التفوق و الإبداع، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية،الأردن،2004.

6-سناء نصر الحجازي، تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الأردن،2009.

7-رمضان محمد القذافي، رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة، مصر، 1996.

8-سعيد عبد العزيز، مدخل علم الإبداع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الأردن، 2009.

9-عبد المنعم الميلادي، تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل، مؤسسة شباب الجامعية، بدون طبعة، مصر، 2004.

10-نايفة قطاني و آخرون، تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، الشركة العربية المتجددة للتسويق والتوريدات، بدون طبعة، مصر، 2008.

11-إحسان محمد حسن، علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن 2005.

12-محمد إبراهيم عبيد، الهوية و القلق و الإبداع، دار القاهرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، مصر، 2002.

13-نخبة من المتخصصين ، علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، بدون طبعة، مصر،2008.

14-صالح محمد علي أبو جادو، سيسيولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بدون طبعة، الأردن.

15-محمد جابر محمود رمضان، مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من المنظور التكاملي، عالم الكتب للنشر و التوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، مصر، 2005.

16-عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الاولى، 2003.

17-محمد متولي قنديل وصافي ناز شلبي، مدخل ألى رعلية الطفل و الأسرة، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الاولى، مصر، 2006.

18-هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الأردن، 2007.

19-علي أسعد وطقة وعلي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، لبنان، 2006.

20- زعية ابراهيم كامل ونوال ابراهيم شلتون: أصول التربية ونظم التعليم، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الطبعة الاولى، مصر، 2002.

21-محمد عطوه مجاهوا: المدرسة والمدح في ضوء مفاهيم الجودة، دار الجامعة الجديدة،بدون طبعة، مصر،2008.

22-أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى،الأردن، 2012.

23-وجيه الفرع: التنشئة الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن، 2006.

24-صالح محمد ابو جادو ومحمد بكر نوفل: تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثالثة، الاردن،2016.

25-مراد وهبة ومبني ابوسنة: منفسو الابداع في التعليم، دار قباء للطباعة وللنشر والتوزيع، بدون طبعة،مصر،2005.

26-سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، دار الجزائر، الطبعة الاولى،2007.

27-انشراح إبراهيم محمد المشرفي وحامد عامر، تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الاولى،مصر، 2005.

28-أيوب دخل الله، التربية المدرسية و حقوق الإنسان في ضوء الفكر الإسلامي، دار الخلدونية،بدون طبعة، مصر، ب س.

29-تركي رابح، أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والتعليم في مختلف المراحل التعليمية، طبعة62 المؤسسة الوطنية الكتاب الجزائرية.

30- جمال خير الله، الإبداع الإداري، دار أسامة للنشر والتوزيع،الطبعة الاولى، عمان 2009.

31-حسن إبراهيم عبد العالي، التربية الإبداعية ضرورة وجود، دار الفكر ناشرون وموزعون،الطبعة الثانية، الأردن 2007.

32-حسين عبد المبدأ أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع في علم الاجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعية،بدون طبعة، مصر 2003.

33-حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة و المجتمع، دار صفاء للنشر و التوزيع،الطبعة الاولى، الأردن، 2001.

مذكرات:

1-الوالي زوبيدة ومسكين الهوارية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي: الابداع وعلاقته بسمات الشخصية عند الصم والبكم، كلية العلوم الابداع، قسم النفس-بمستغانم،2005-2006.

2-مجموعة من الاساتذة: منهجية البحث الاجتماعي :قسم علم الاجتماع ،كلية الادب والعلوم الانسانية الاجتماعية: جامعة ابو بكر بلقاسم" تلمسان"ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، الطبعة الاولى، الجزائر، بدون سنة.

3-بن مفتاح خيرة، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في الاجتماع الاتصال :علم أساليب التنشئة الأسرية في ظل التعرض للقنوات الفضائية، كلية العلوم الاجتماعية، بمستغانم، 2011-2012.

4-ايناس حورية، غالم عقيلة،مذكرة لنيل شهادة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي: التكيف المدرسي للتلميذ بين السلطة الابوية والسلطة المدرسية، كلية العلوم الاجتماعي، قسم علم النفس بمستغانم،2005-2006.

5-محمد بعلي، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير: الاتصال الاسري من خلال المستوى التعليمي للزوجين، قسم علم الاجتماع بمستغانم، 2012-2013.

6- فرح فتحية، مذكرة لنيل شهادة الماستير في علم الاجتماع التربوي: العلاقة بين العلاقة والمدرسة ودورها في التحصيل الدراسي للتلميذ، قسم علم الاجتماع، مستغانم، 2012-2013.

7-شوقي جميلة، سنة الثانية ماستير: التكامل بين الاسرة والمدرسة وعلاقة التوفيق الدراسي الابناء، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2013-2014.

خلاصة:

و ما يمكن أن نلخصه في النهاية هو أن المدرسة مؤسسة مكملة للأسرة تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية و تزويد الطفل بالمهارات و الخبرات الاجتماعية و العملية و المهنية الجديدة إلى درجة التأهيل الاجتماعي المقبول.

1-نشأة المدرسة وتطورها:

نشأة المدرسة منذ البداية لكي تهيئ للفرد أو الطفل المعيشة في المجتمع، وتعلمه كيف يتكيف مع مسؤوليات الجماعة التي ينتمي إليها[1]

ويكشف التحليل السوسيو تاريخي للنشأة الأولى لظهور المدرسة في المجتمعات البشرية مع ظهور الحضارات القديمة مثل الحضارة الفرعونية والهندية والصينية والبابلية، فنجد على سبيل المثال اهتمام الفراعنة بإنشاء أولى المدارس التي ظهرت في العالم، حيث أنشؤوا عددا كبيرا من المدارس في كل من هوليوبو ليس وسايس وغيرها، كما ازدهرت مدارس العصور الوسطى الشرقية وأدت دورها التعليمي والتأهيلي وإحياء حضارة الدول الغربية بعد ذلك وهذا ماظهر في المدرسة الإسكندرية على سبيل المثال.

-كما اهتم المسلمون بداية ظهور الإسلام بإنشاء ما يعرف بالجوار مع المدارس استنادا كما فعل ذلك سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم، فأنشئ العديد منها في كل من البصرة و الكوفة وبلاد الشام والفسفاط...

- كما يعرف"شيمان" في كتابة سوسيولوجيا المدرسة أن النظام المدرسي لم يظهر في أروبا إلا خلال العصور الوسطى حيث سيطرت الكنيسة على طبيعة العلمية التعليمية وقصرتها على أبناء الأغنياء التي تقوم بتعليمهم وتوظيفهم في نفس الوقت.[2]

- ومع بداية مرحلة التضيع تغير النظام المدرسي حيث أصبحت المدرسة وسيلة أساسية للحياة الحضرية، كما أن طبيعة الحياة في هذه الفترة قد صارت تحتاج إلى كفاءات و تخصصات علمية متميزة.

- وأيضا فإن التشريعات الاجتماعية في ذلك الوقت كان لها تأثير كبير على منع تشغيل الأطفال وزيادة تعليم الكبار ومحو الأمية ومع بداية القرن الحالي بدأت الكثير من الأساسيات الجديدة في الظهور، وكان هدفها تغيير الوظيفة الأساسية للمدرسة في المجتمع وبصورة مختصرة يمكن أن نقول أنه قد ظهرت نداءات قومية من قبل العالمين في الحقل التربوي تدعوا إلى ضرورة الاهتمام بالدور الأساسية للمدرسة في المجتمع حدث هذا في كافة أنحاء العالم تقريبا[3]

---

[1] تركي راع، أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والتعليم في مختلف المراحل التعليمية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، الطبعة الثانية، 1990،ص186.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمن، دراسات في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة،مصر،2006،ص31، 32.

[3] طارق السيد، أساسيات في علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة الشباب الجماعية، بدون طبعة، الإسكندرية، 7ص206، ص

* أما عن تطورها فقد مرت المدرسة ب 3 مراحل هي:

أ . مرحلة الأسرة.

ب . مرحلة العشيرة/ القبيلة: وكان ذلك نتيجة انتقال البشرية من مرحلة جمع الثمار إلى مرحلة الصيد فمرحلة الوعي، ثم إلى الزراعة، الصناعة الزراعية ومعرفتها الاستقرار في رقعة ضيقة وتزايد عدد أفراد الأسرة ليشكوا العشائر فالقبائل وعندما ظهر العرافون أخذت القبيلة بالاستعانة بهم في تعليم أبنائهم الأمور الدينية و الأساطير التي يتم تعليمها في دور العبادة أو الساحات و الطرقات....

ت . المدرسة الحقيقية: وقد كانت في الأصل اليوناني انشغالا لوقت فراغ الأطفال وبعد قيامهم باللعب والأكل والنوم صارت المدرسة على ما هي عليه الآن.

وفي هذا التطور كانت البداية هي المدرسة الخاصة التي تولى أمرها أحد الأفراد في أحد المنازل أو دور العبادة وكذلك عند اليونان وغيرهم ثم كانت المدارس الدينية وفي زماننا صارت المدرسة الخاصة استثمارا اقتصاديا، وأما المدارس العامة وهي التي تتولى الدولة الإنفاق عليها فإنها تتبع الدولة في أمورها كلها.[1]

2- عوامل ظهورها:

2-1. اتساع وغزارة التراث الثقافي: نتيجة لتغير الإنسان وازدياد حصيلة المعرفة أصبح من الصعب عليه أن ينتقل ثقافته الغزيرة من جيل إلى جيل دون أن يكون له مؤسسة تؤدي هذه المهمة الجليلة فوجدت المدرسة و المعلمون كحلقة اتصال بين التراث الثقافي وأجيال لناشئة.[2]

2-2.تعقد التراث الثقافي"المعرفة": وهذا التعقد نتيجة منطقية لما سبق ذكره من اتساع المعارف وتراكمها الضخم بحيث لم يعد بإمكان الأسرة حيازة ذلك الكم الهائل من المعارف وتعليمها لأولادها.[3]

2-3. اكتشاف الكتابة: أدى اكتشاف الكتابة عن طريق الرموز إلى تراكم المعرفة وتيسير انتقالها عبر الزمان والمكان كما سمح للمدرسة بأن تنتقل تلك المعارف إلى الأجيال ولهذا كانت اللغة عصب المناهج الدراسية القديمة ثم تبعها الحساب.[4]

---

[1] صالح محمد علي أبوجادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،مرجع سبق ذكره، ص 222.

[2] صلاح الدين شروح، علم الاجتماع التربوي، مرجع سبق ذكره، ص 74.

[3] عبد المنعم الميلادي، تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل، مرجع سبق ذكره، ص 112.

[4] صلاح الدين شروح، علم الاجتماع التربوي، مرجع سبق ذكره، ص 75.

3- مكونات المدرسة:

المدرسة تتكون من عدة عناصر وتتألف من عدة جوانب وتكوينات وهي تتكون من الطلاب و التلاميذ الذين يؤمونها ومن أنماط السلوك التي تمارسوها المنتسبون إليها ومن القواعد و المعايير التي تنظم أفعالها ومن المناهج والمقررات و المباني والأجهزة و الخدمات و العاملين فيها ويشكل المكان الذي تحضنها البوتقة التربوية الأحداث التربوية وللتفاعلات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخلها وعليها تقسم مكونات المدرسة كالتالي:[1]

3-1. المكونات البشرية للمدرسة:

3-1-1. المعلمون: وذلك باعتبار المعلم ليس فقط مقدما لبرنامج تعليمي أو عرضا لتجربة معلمية، ولكنه مربي موترات إجابية متنوعة وذات فائدة للتلاميذ وهو موجه لسلوكهم وراع لقدراتهم ومواهبهم، وهو عامل للثقافة وناشر لها ورائد اجتماعي للبيئة المدرسية ومن أجل ذلك كان إعداد المعلمين على جانب كبير من الأهمية لأنه صانع الحياة وذلك يجب أن يتمتع المعلم بالصفات الشخصية والمهنية التي تؤهله لذلك الدور الحيوي.[2]

3-1-2. المتعلمون: وهم الأطفال في مدارس ما قبل المرحلة الابتدائية التي نسميها عادة رياض الأطفال، والتلاميذ في المدرسية الابتدائية هم الطلاب و الدارسون في المرحلة الثانوية والجامعية وما يوازهما من معاهد و مؤسسات تعليمية أخرى.

3-1-3. الفريق الإداري: هو مجموعة من الموظفين عينت من طرف وزارة التربية أو من طرف مديرية التربية لتشرف على المؤسسة وكلفت بتسييرها، كما تقوم بتوفير الشروط الضرورية لضمان نجاح التعليم، ويتألف الفريق الإداري من العناصر التالية: مدير المؤسسة، مدير الدراسات،المقتصد أو المتصرف المالي وأعوانه، مستشار التربية، المراقبين الداخليين ومساعدي التربية، و المستخدمين.[3]

3-2. المكونات المادية و البشرية:

3-2-1. البيئة الشكلية: نقصد بالبيئة الشكلية البناء المدرسي بما تحتويه من غرف دراسة وقاعات تعليمية وساحات ومراكز التعلم وتدريس كالمكتبة وقاعات التربية الفنية و الرياضية والمنزلية والمعامل،و المختبرات.....

---

[1] علي أسعد وطقة وعلي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، لبنان،2004، ص19.

[2] زكية ابراهيم كامل ونوال ابراهيم شلتون، أصول التربية ونظم التعليم، مكتبة ومطبعة الأشعار الفنية، الطبعة الاولى، مصر،2002، ص36.

[3] الطاهر زرهوني، تنظيم وتسيير مؤسسة التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر،1993،ص12.

يطلق على مجموع هذه المظاهر المادية التشكيلية بالتسهيلات التربوية المدرسية والبيئية والتشكيلية أو التسهيلات المدرسية في الوعاء الذي توضع فيه التربية المدرسية أو الفراغ الذي يستضيف عوامل و عمليات هذه التربية أو المنزل الذي تحضن تفاعلاتها معا ويرعها مبدئيا من تدخلات غير.[1]

3-2-2. البرامج و المناهج الدراسية: باعتبار أن المنهج وسيلة من وسائل صنع الإنسان وخاصة الناشئين وهي ممثلة في مجموعة الخبرات التربوية والثقافية و الاجتماعية والفنية و الرياضية التي توفرها المدرسة لأبنائها داخل جدرانها وخارجها ويتقدمهن في ذلك المواد الدراسية التطرية للمهارات التعليمية وللتطبيقات العلمية، وكذلك القيم و الاتجاهات وطرق التفكير وأوجه النشاط المختلفة.[2]

3-2-3. التجهيزات المدرسية: يقصد بالتجهيزات الأثاث المدرسي من مقاعد و مكاتب وأدوات أساسية للتعلم والتدريس، أدوات متنوعة تخص التربية الفنية والرياضية ثم الأرفق المكتبية وكبائن الملفات وتخزين المواد التعليمية.

وتتنوع هذه المواد والوسائل المساعدة لمفهوم المدرسة ولدورها التربوي في المجتمع من بيئة حقيقية لمواقع البيئة والخبراء والعينات و المخلفات الحضارية و الإنسانية إلى الكمبيوتر الشخصي والفيديو والمواد المكتوبة.

3-2-4. الميزانية المالية: يجب أن يراعي في الميزانية مبادئ مثل:

- كفايتها كميا لتمويل مختلف الحاجات المدرسية، تأسيسية أو تشغيلية.
- ديمومة توفرها للمدرسة ولحاجتها المتنوعة، أي عدم تعرضها للتوقف أو الانقطاع.
- احتوائها كلما أمكن على نبذ لتمويل الحاجات الإضافية أو طارئة المدرسية وخاصة ما يرتبط منها بعمليات التعلم والتدريس.[3]

---

[1] فرح فتيحة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي: العلاقة بين الأسرة والمدرسة ودورها في التحصيل الدراسي للتلميذ ، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع، مستغانم 2013/2012، ص 30

[2] زكية ابراهيم كامل ونوال ابراهيم شلتون، أصول التربية ونظم التعليم، مرجع سبق ذكره،ص35

[3] فرح فتيحة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي: العلاقة بين الأسرة والمدرسةودورها في التحصيل الدراسي للتلميذ، مرجع سبق ذكره، ص.31

4- خصائصها:

- المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية أنشأها المجتمع عن قصد لتنشئه الأجيال الجديدة وتربيتهم بما يجعلهم أعضاء مندرجين في ثقافة مجتمعهم قادرين على الانخراط في مناشط المجتمع وتبني قضاياه وهمومه.
- بيئة اجتماعية تنظمها تقاليد وقيم واضحة وتوجهها الأهداف الاجتماعية والقومية التي ارتضاها المجتمع.
- بيئة اجتماعية تنظمها أسس متينة مستمدة من أبحاث علمية خاصة بسلوك الإنسان وكيفية التعامل معه وتعلمه.
- بيئة اجتماعية تقوم على نهج فكري واضح المعالم والقسمات وعلى تخطيط محدد المراحل والخطوات تستهدف تحقيق أمال المجتمع على المدى الطويل.
- نقطة التقاط لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المعقدة، وهذه العلاقات الاجتماعية هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي بين المدرسين والتلاميذ، وبينهم وبين نظم والقوى المجتمع وكذا أنواع القنوات التي يمر فيها التأثير الاجتماعي الذي تمارسه المدرسة على النشئ و الشباب. [1]
- المدرسة تتمتع بطابع الرسمية أو النظامية: فهي الإدارة الرسمية للوزارة التربية و التعليم، فالمدرسة نظم و قواعد لم يواجهها الطفل من قبل حيث لم يعد حرا يتمتع بالحرية المطلقة بل أصبح محكوما بمواعيد محددة يفرض عليه الالتزام بها.
- المدرسة تتسم بسمة العمومية بمعنى أن تعرض جميع طلبها لنفس المقررات الدراسية وتخضعهم جميعا لضبط وربط معين، فاليوم المدرسي يبدأ في نفس الوقت وينتهي في نفس الوقت بالنسبة لجميع التلاميذ.
- المدرسة تسهم في الحد من التفاوت بين تلاميذها والتقريب بين أفكارهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم.
- المدرسة مؤسسة مزودة بالإمكانيات المتنوعة فالمدرسة غالبا ما تكون مزودة بإمكانيات مادية وبشرية تمكنا من تهيئة البيئة طبيعية و معنوية ونفسية لا تستطيع غيرها من المؤسسات توفيرها. [2]

5- وظائفها:

* تقوم المدرسة كمؤسسة بيئية تربوية واجتماعية مجموعة من الوظائف والمسؤوليات العامة وهي:

- استكمال ما تقوم به سائر المؤسسات من الأعمال التربوية، وأول ما يجول فيه الخاطر بهذا الشأن هو أن المدرسة يستكمل ما بدأ به البيت من تربية الطفل. [3]

---

[1] أحد علي الحاج محمد، علم اجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012، ص141، 142.

[2] محمد عطوة مجاهد، المدرسة و المجتمع في طبوء مفاهيم الجودة، دار الجامعة الجديدة، بدون طبعة، مصر،2008،ص20، 22، 23.

[3] ايوب دخل الله، التربية المدرسية وحقوق الإنسان في ضوء الفكر الإسلامي، دار الخلدونية، بدون طبعة، مصر، ب س،ص24.

– تقديم الرعاية النفسية لكل طفل ومساعدته على حل مشكلاته والتكثيف السليم مع محيط المدرسة، بشكل يساعده على التحصيل الجيد.

– تدريب التلاميذ على المهارات المهنية والفنية تدريبا يرفع من كفاءة التلميذ ويؤمنه من البطالة، وذلك من خلال التدريب الميداني واكتسابهم المعارف المهنية.

– المدرسة مسؤولة عن تنمية الوازع الديني في نفوس التلاميذ وتصحيح مفاهيم الدين وبيان مقاصده الكبرى وشعائره التعبدية وترتيب درجاته من الفرض إلى المباح.

– من وظائفها الأساسية تنمية أنماط اجتماعية جديدة بحث أنها تنمي شخصية التلميذ الاجتماعية وكفاءته في نسج العلاقات الاجتماعية والنجاح في إيجاد الأصدقاء و التعامل مع محيط الاجتماعي على نحو يليق بالمدرسة وبمكانة التلميذ في الوسط المدرسي ويشكل له الاحترام والتفكير ويعمق الحس الحضاري والسلوك المثالي في نفسية التلميذ.

– المدرسة وظيفة اجتماعية عامة في حياة التلميذ وذلك من خلال كونها نقطة الالتقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة وإتاحة فرص عديدة أمام التلميذ لاكتساب اتجاهات اجتماعية إيجابية وبناء ثقافة اجتماعية واعية.[1]

– تقوم المدرسة أو النظام المدرسي في المجتمع الحديث بتطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لاستيعاب المعرفة التكنولوجية والمهارات المختلفة.

– تقوم المدرسة بعملية نقل الثقافة و الحفاظ عليها بين أجيال المجتمع.[2]

– تظهير الثرات الثقافي من الشوائب و العيوب و بذلك تخلف المدرسة للتلاميذ بيئة مصفاة خالية من عيوب المجتمع الأخلاقية و من مظاهره الشائبة لبناء شخصية ذات قيمة و أخلاق.

– صهر جميع التلاميذ في وثقة واحدة بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و إذابة الفروق بين الطبقات.

– تنمية شخصية المتعلم بصورة شاملة متكاملة و متكيفة مع ذاتها ومع بيئتها المحيطة بها.[3]

---

[1] عامر مصباح،النشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سبق ذكره،ص123، 124.

[2] عبدالله محمد عبد الرحمن، دراسات في علم الاجتماع التربوي،ص36، 37.

[3] وجيه الفرح، التنشئة الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة، مؤسسة الوراق للنشروالتوزيع، الطبعة الاولى، الطبعة الاولى، الاردن،ص39، 40، 41.

– تعريف التلاميذ بالمجتمع تعريفا واضحا يشمل تكوين المجتمع و قوانينه و نظمه السياسية و الاقتصادية والاجتماعية.[4]

6–المدرسة والإبداع:

6-1:**الإبداع والتعليم**: يشير "سوسلو" Soslo 2001 في كتابة المعنون بعلم النفس المعرفي والمنشور في عام 2001 إلى أن الإبداع وظيفة من وظائف ثقافتنا وتعليمنا.

وقد اقترح هيز المشار إليه في كتاب "سوسلو 2001" أنه يمكن تعزيز الإبداع والتدريب عليه من خلال الوسائل و الآليات:

6–1–1. تطوير قاعدة معرفية : من المتوقع أن الخلفية الغنية في العلوم والأدب و الفنون والرياضيات تعطي الفرد المبدع مخزونا أوسع من المعلومات تمكنه من العمل بشكل أكثر إبداعا، إذ أن كثيرا من الأشخاص المبدعين من أمثال "روسيين" و"فرويد" و"فان كوخ"و"أشتاين"و"بيكاسو" قضوا سنوات عديدة في عملية جمع المعلومات وفي العمل على إكمال مهاراته الأساسية كل في حقل اهتمامه أو حقل تخصصه.

6–1–2.خلق الجو الصحيح للإبداع: خلق الجو المناسب والمريح لتوليد الأفكار الإبداعية دون عملية النقد الذي يمكن أن يحد الأفكار المطروحة.

6-1-3.**البحث على التناظرات:**أظهرت دراسات عديدة أن الأفراد لا يعرفون بأن مشكلة جديدة مشابهة لمشكلة قديمة قد عرفوا بالفعل كيف يحلونها، وفي ضوء حل مبدع، فمن المهم التفكير في مشكلات مشابهة قد يكون الفرد واجهها.[1]

ومن جهة أخرى أثبتت الدراسات أن هناك عددا كبيرا من المبدعين لم يكنوا موفقين في حياتهم الدراسية، وإلى وجود علاقة ضعيفة بين الإبداع والتحصيل الدراسي وهذا يعني أن الكفاءة العالية في التحصيل ليست شرطا أساسيا لتحقيق الإبداع. وهذا يؤكد ما يقوله تورانس بأن تعلم المعلومات واسترجاعها تعتبر مؤشرا غير كاف للإبداع.

---

[4] تركي رابح،اصول التربية و التعليم لطلبة الجامعات في مختلف المراحل التعليمية، مرجع سبق ذكره،ص192.

[1] صالح محمد أبو جاد ومحمد بكر نوفل، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، طبعة الثالثة، الأردن، 2016،ص204، 205، 206.

وتؤكد نتائج البحوث أن معظم الطلاب المبدعين حصلوا على تغييرات متوسطة أو ضعيفة في التحصيل الدراسي ويرد ذلك لأحد السببين: إما أن المدارس بمراحلها التعليمية المختلفة لم تستطيع تميز المبدعين وقدراتهم الإبداعية أو لا تستطع مكافأة هؤلاء المبدعين وإشباع حاجتهم وقدراتهم التفكيرية الإبداعية.[2]

2-6. الإبداع و المعلم: يعتبر المعلم أحد الوسائط المهمة في التدريب على الإبداع وذلك لعدد من الاعتبارات إذ:

- يشكل المعلم أحد النماذج المهمة التي يتعامل معها الطلبة فالمعلم المبدع يهيئ فرصا غنية لتمثل سلوكات و أداءات إبداعية.
- المعلم بما يعرضه من مواد دراسية وخبرات يمتلك القدرة على التأثير في أذهان الطلبة وسلوكهم.
- المعلم يشكل عنصرا حيويا فاعلا متفاعلا مع الطلبة في سنوات نموهم وتطورهم، تمكن أن يكون ذا أثر فاعل في تربية الإبداع لديهم.[1]

ومما يساعد المعلم على تحقيق غايته في إعداد المبدعين وتنمية طاقات تلاميذه الإبداعية مايلي:

- أن يقوم بترتيب وإدارة الفصل كبيئة تعليمية فعالة ومن خلال المرونة في التعامل وعن إتقان واستخدام الإستراتيجية الحافزة.
- أن يستخدم المعلم أساليب التقويم تكشف بالفعل توقعات التفكير الإبداعي وذلك من خلال أسئلة تشير الدفاعية للإنجاز وأسئلة الاكتشاف والتقصي وأسئلة تركيب وتجميع الأفكار المتباعدة.
- تقديم الفرض لاستخدام المعرفة بشكل مبدع.
- تشجيع التعبير العفوي التلقائي.[2]
- أن يشجع التلاميذ على التعلم الأشياء الجديدة أكثر من الاستظهار.
- أن يوظف الصورة أكثر من الكلمة.
- أن يطرق المعالجات التي تعتمد على القدرة المكانية والتفكير البصري.
- أن يحترم أسئلة التلاميذ.

---

[2] سناء نصر مجازي، تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص 40، 41، 42.

[1] نايفة قطامي وأخرون، تنمية الإبداعية و التفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، مرجع سبق ذكره،ص370، 371.

[2] حسن ابراهيم عبد العال، التربية الإبداعية ضرورة وجود، مرجع سبق ذكره،ص219، 220.

- احترام خيالات التلاميذ التي تصدر عنهم.
- أن يقدم نموذجا جيد للشخص المتفتح الذهنية.
- أن يخلف المعلم موافق تعليمية تشير الابتكار عند الطفل كأن يتحدث عن نشئة الأفكار الشجاعة وأن يقدم الأطفال أسئلة مفتوحة.[3]

6-3. الإبداع و الصف: حدد"ألوسي" أهمية الصف في تنمية الإبداع كالأتي:

- تدريب الطلبة على مناقشة التعابير التي تفسر بأكثر من معنى.
- تشجيع التفكير الحدسي و التوقعي.
- النظر إلى الأشياء و المواد و المواقف من مختلف الوجهات النظر النفسية والاجتماعية و المادية.
- طرح الأسئلة المثيرة و اختبار المعلومات بطرق جديدة.
- تشجيع التقدم بخطوات أخرى لما وراء المألوف و المتوقع.
- تنوع المواد والخبرات التي يلتفت إليها الطلبة في البيئة و التوجه نحوها.
- انفتاح خبرات الطلبة على أي مصدر يتوفر لديهم.
- الإقبال على المعارف و الخبرات و المواد المتوافرة بشيئ من الإختبار و التجريب و قليل من المخاطرة المأمونة.[1]

6-4. الإبداع والمنهاج: يجب أن يهتم المنهاج في عملية تنمية الإبداع بالنقاط التالية:

- التركيز على تعليم تلاميذ كيف يعلمون أنفسهم بأنفسهم.
- التركيز على تعليم البنى والمفاهيم الأساسية للعلم دون إعطاء أهمية كبيرة للحقائق التفصيلية.
- يتطلب في المنهج المدرسي أن يعطي قدرا أكبر من العناية للجوانب التطبيقية فيه.
- من أجل تنمية طاقات الإبداع لدى التلاميذ يجب استفادة المناهج الدراسية من تقدم الهائل الذي تشهده التكنولوجيا المعلومات في عصرنا.
- يجب أن تعيد المدرسة النظر في الكتاب المدرسي الحالي باعتباره الوسيط الوحيد لنقل المعرفة للتلاميذ.[2]

---

[3] سناء نصر حجازي، تنمية الإبداعية و رعاية الموهبة لدى الأطفال، مرجع سبق ذكره،ص184، 185.

[1] نايفة وأخرون، تنمية الإبداعية و التفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، ، مرجع سبق ذكره،ص 372.

[2] حسن ابراهيم عبد العال، التربية الإبداعية ضرورة وجود، ، مرجع سبق ذكره،ص 221، 222، 223.

– التدريب على مهارات معنية تتصل بالتدريس من أجل الإبداع.

– تدريب ميداني على التدريس في إطار الإبداع.

وقد تم نقد المناهج الحالية في مجال التخصص في إطار مفهوم الإبداع و خاصة من حيث الكتاب المدرسي وطريقة التدريس وأنشطة التعليمية ونظم وأساليب تقويم أداء الطلاب من خلال تقديم مجموعة من المقترحات لتطوير المناهج الحالية في إطار الإبداع و خاصة من حيث الجوانب الكتاب المدرسي" الكتاب المدرسي، طرق التدريس، الأنشطة التعليمية و التقويم" وذلك ب:[1]

– إعداد وسائل سمعية و بصرية لخدمة الأهداف التربوية الإبداعية المحددة أو تيسير التفكير الإبداعي باستخدام دروس أو مفاهيم أو مبادئ تتصل بأي مادة تعليمية أو وحدة دراسية معا.

– المساهمة في تعديل و تنظيم أو سياق فقرات منهاج معين لمقرر ما جعله أكثر ملائمة وتلبية لحاجات الطلبة الإبداعية و لقدراتهم الإبداعية.

– المساهمة في توضيح الأهداف التربوية بالمنهاج المقرر و بيان علاقتها مع فلسفته التربوية ومدى ملائمة ذلك لحظت برنامج تدريب التفكير الإبداعي.

– المساهمة في تحليل الكتاب المدرسي أو نصوص معنية منه الوقوف على محتواها من أجل مساعدة المعلمين على وضع خطط منظمة و مترابطة بتيسير تعلمها.

– مساعدة المعلمين على وضع خطط علاجية لتحسين عملية التفكير و تعلم لذى الطلبة.

– المساهمة في تبسيط الأهداف التربوية العامة و تحليلها إلى أهداف تعليمية مرحلية أو خاصة في تطوير القدرات الإبداعية و التفكير الإبداعي.[2]

[1] مراد وهبة ومنى أبوسنه، منفستو الإبداع في التعليم، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، بدون طبعة، مصر،2000، ص79.

[2] نايفة وأخرون،تنمية الإبداعية و التفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، ، مرجع سبق ذكره،ص 253، 355، 356.

خلاصة:

ومن خلال ما تقدم يمكن أن نلاحظ بأن الأسرة من أهم مؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وهي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا و اجتماعيا وهي بذلك تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقق نمو الطفل و المجتمع، و المجتمع بدوره يتأثر بما يقع في الأنماط الأسرية من تغير.

1-التعريف بميدان الدراسة

-جرت الدراسة بالمدرسة الابتدائية الشهيد"تدلايتي عثمان بسيدي بلهجي" تجديت، الواقعة بحي الصوليص-مستغانم، والتي تم بناءها عام1990 لتفتح أبوابها 1993/1992، وتقدر مساحتها الاجماليةب2876.40م^2، على مساحة مبنية 821.92م^2، وهي تابعة بالوصاية لمديرية الولائية للولاية: القدرة الاستيعابية لهذه الابتدائية تقدربه:

-أولا: التأطير الاداري" من مديرية مؤسسة: عدد الكاتبات(03)".

-ثانيا: ظروف التمدرس والذي يتضمن: "الماء - الكهرباء -التدفئة — الاطعام — النظافة - الفريق التربوي- عدد المنظفت(04) - عدد الحراس(04)"

-تالثا: ظروف والوسائل:"عدد حجرات الدرس(12)، عدد السكنات الالزامية(01)، الاعلام الألي(02)، التجهيزات العلمية، عدد المراحيض(17)".

-رابعا: الخريطة التربوية والتأطير التربوي: "عدد الأفواج التربوية (10)، عدد الاجمالي للأساتذ (11): معدل الاقدمية لأستاذة(22) سنة، توزيع الافواج التربوية على المستويات:

-الأولى ابتدائي: (01)

-الثانية ابتدائي: (02)

-الثالثة ابتدائي: (02)

-الرابعة ابتدائي: (02)

-الخامسة ابتدائي (01)

* أما فيها يخص نسبة النجاح في امتحان شهادة التعليم الابتدائي تقدر ب80 ٪

2-المجال الزمني للدراسة:

دامت الدراسة من تاريخ 20-04-2016، وكنا متواجدين بشكل يومي، كانت المقابلات تجري في الفترة المسائية ابتداءا من الساعة14:30 زوالا، لأن هذه الفترة المسائية تكون عبارة عن أنشطة "أشغال يدوية".

3-التعريف بعينة الدراسة:

تصمن الدراسة 7 حالات من معلمات المرحلة الابتدائية لمختلف الأطوار ومن معلمات تستوفي فيهن شروط الدراسة

4-منهجية الدراسة:

4-1) المقابلة:

اعتمدنا في الدراسة على المقابلة وهي تدخل ضمن المنهج الكيفي والمقبلة هي محادثة تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث بغرض جمع البيانات التي يحتاج إليها البحث، لذلك فهي تختلف عن الحديث العادي الذي لايهدف الى تحقيق غرض معين وهي من أكثر الوسائل استخداما في جمع البيانات في الكثير من العلوم الانسانية نظرا لمميزاتها المتعددة ومرونتها 1.

وقد عرفها أنجلش وانجلش: " بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع أخر أو مع أفراد، بهدف حصوله على أنواع المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج.2

5-عرض المقابلات وتحليلها:

5-1-عرض المقابلات:

* الحالة الأولة: بتاريخ 20-04-2014 ، المدة الزمنية 35د.

البيانات الشخصية:

-السن: 50 سنة.

-المستوى التعليمي: مستوى سنة ثالثة ثانوي.

-مدة العمل: مند 1986 "30سنة" في مجال التعليم فقط.

-الحالة العائلية: متزوجة.

1-مجموعة من الاساتذة، منهجية البحث الاجتماعي "قسم علم الاجتماع كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية"، جامعية ابو بكر بالقايد تلمسان"، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعيةالساحة المركزية، الجزائر، ب س، ص128

2- سلاطنية بالقاسم وحسان الجيلالي، أسس البحث العلمي، ط1،ديوان المطبوعات الجامعية، دار الجزائر، 2007،ص 104

ج1) يساهم المنهاج الدراسي في تنمية القدرات الإبداعية عن طريق التركيز على أساليب التدريس المفتوح كالمناقشة، وتنمية حب الإستطلاع، والإبتعاد عن أساليب الغرس والتلقين وإكسابهم مهارات متصلة بالبحث والإطلاع وكذلك مكافأة التلاميذ المتفوقين.

ج2)"يتبسم" بفضل تجربتي وخبرتي خلال سنوات التدريس فإنا شخصية المعلم ومعاملته تؤثر في القدرة الإبتدائية للتلميذ وخصوصا في السنوات الألى من التعليم، لأن التلميذ يدخل إلى المدرسة لأول مرة بعد أن يترك حنان الأسرة فإن لم تجد صدرا حنونا من المعلم أو المعلمة كي الراجل كي المرا فإبداعاته تتبخر، أما إذا كان العكس فالتلميذ تحس بالحرية والأمان وتنصرف وكأنه مع والديه وبالتالي المعلم ينمي قدرة التلميذ الإبداعية وكل هذا لأن المعلم يحسن معاملة التلميذ ونعرف أن التلميذ يقلد معلمه فلذا يجب أن يكون المعلم قدوة حسنة.

ج3) صح يلعب التنويع في الطرق التدريبية في إبراز القدرة الإبداعية وذلك عن طريق تحديد وصياغة اهداف التعلم وتختلف هذه الأخيرة باختلاف نوعية التلميذ ومستواهم العقلي والمواد والوسائل المتاحة للتدريس.

ج4) هذا أمر مانختلفوش فيه أحنا المعلمي، فمراعاة الفروق الفردية مهم لزيادة الإبداع عند التلميذ ولذلك يجب الاهتمام التلميذ النجباء وغير النجباء، وفيها يخص التلميذ لديهم نقص في التحصيل الدراسي يجب عدم عزلهم عن التلاميذ المجتهدين، وعدم توبيخهم إذا كانت لديهم إجابات خاطئة ، نعطوهم فرص باش يجاوبوا كيما كاف كان الجواب لازم نطبقو أسلوب عدم التفرقة.

ج5) هذا أمر مفروغ منوا، فالأسلوب التسلطي وممارسته مع التلميذ بحد من الغبداع لديه فنبعده بنفر من المعلم وبالتالي نفور التلميذ من المدرسة.

ج6) يستفيد التلميذ من أسلوب التعلم الذاتي وطرق التفكير الحر في حياته الدراسية وذلك نجده في الإمتحانات بحيث يعتمد على نفسه في الإجابة عن الأسئلة وتكون له شخصية قوية تزيد في إبداعه.

ج7) يفيد الخيال في تنمية الإبداع عند التلميذ خاصة في التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، وفي تقمص شخصيات وإنشاء القصص.

ج8) الحاجة الأولى اللى لازم تتوفر هي تهيئة الجو الملائم للتلميذ حين ساعده على الإبداع وتفعيل قدراته وكذلك توفير الوسائل اللازمة ومساعدته عند الحاجة وتحفيزه.

ج9) بصراحة انا نحاول ننمي الإبداع عند التلميذ اللتي نقريهم من خلال أساليب خاصة بيا كاعمل في جو يسوده المحبة والإحترام، تشجيع التلاميذ، إحترام خيالهم الفكري، تقبل أعمال كل التلاميذ خاصة في مجال الرسم.

ج10) نعم دعم الأسرة للتلميذ في سن مبكر مهم جدا لتنمية إبداعه لأن الإبداع يبدأ مند الصغر.

ج11) نعم المستوى الثقافي للوالدين يأثر بشكل أو بأخر على العملية الإبداعية .

ج12) إن الإتصال بين الأولياء والمدرسة يلعب دور كبير في هذه العملية حيث يمكن هذا الاتصال من معالجة النقائص الموجودة عند التلميذ وحل المشاكل، وكذلك القضاء على التسرب المدرسي، وكذلك تسهيل العملية التعلمية لدى التلميذ، وبالتالي تنمية الإبداع عند الإبن المتمدرس.

ج13) هذا أمر مفروغ منه، فإبداع التلميذ يتأثر بالمناخ السائد داخل المدرسة من ناحية طريقة التعامل مع الأبناء ودعمهم دراسيا وإبداعيا وتشجيعه في ذلك.

ج14) الأمر التي يجب على الاسرة ممارستها لجعل طفلها مبدعا هي عدم تقييده وترك له الحرية واصطحابه إلى أماكن أثارية، وكذلك توفير المناخ المناسب، وإحترام إستقلالية الطفل وأرائه، وتدريب الطفل على إنقاد الأشياء والعمل على تعديلها وتوفير أنشطة متعددة ومتابعة القنوات والتعليميةوالترفيهية بشكل متوازن وتوفير ألعاب الذكاء والألغاز لتدريب عقل الطفل على التفكير وتخصيص مكان للطفل ليمارس فيه إبداعه.

ج15) كاين بزاف أنشطة اللي تساهم في تنمية إبداعه مثل: الموسيقى، الرسم، الأشغال اليدوية والإعلام الآلي.

ج16) اللعب نشاط فعال من خلاله لا يشعر الطفل بالملل مما يجعله يضاعف من النشاط الفردي والجماعي، والألعاب التي يمارسها وتساهم أكثر في إبداعه هي تلك التي تتطلب الانسجام والتنسيق وتحرك الأحاسيس والمشاعر عنده.

ج17) يكون هذا من خلال إبداع التلميذ لرأية وتلخيص ما قرأه ونقده فهذا يزيد من قدرات التلاميذ الإبداعية.

ج18) في هذه الناحية تظهر أهمية البحث والفصول العلمي وحب الاكتشاف في جعل التلميذ مبدعا في القتام ببعض البحوث والتجارب لاكتساب الخبرات الإبداعية.

ج19) تساهم الانشطة التي تتسم بالاستقلالية والنضج في إعطاء الطفل الحرية في التعبير والإبداع وإبداء الرأي دون قيد.

ج20)يمكن للأنشطة الجماعية أن تنمي الإبداع التلاميذ لأنها ترتكز على التشاور وإبداع الرأي والتعقيب مما يناسب أو لايناسب الموضوع.

ج21) نعم إن الذين يمارسون الأنشطة هم الأكثر إبداعا من الآخرين لأننا عندهم حسن الانسجام ودقة الملاحظة وحسن التعامل مع الوضعيات.

ج22) نجموا نقولوا أن الأنشطة التي تساعد التلميذ في الإبداع هي الحسية الحركية وليس العقلية التجريدية لأن الملموس يعطي نتائج فعالية.

ج23) التلميذ كل ما كان نشيط يكون أكثر إبداعا لأنه يتسم بالروح الحيوية والديناميكية وسرعة حل المسائل وإيجاد الحلول لأي مشكل اعتمادا على حسن التعامل مع أي وضعية والانسجام معها.

ج24) البرنامج التدريسي الحاضر له من النشاطات التي لها دور في تنمية الإبداع عند التلميذ ولكن ليس كلها إيجابية حيث ينقصها بعض الحيوية وإدخال نوع من الأنشطة الحسية الحركية.

* الحالة الثانية: بتاريخ 23-04-2016، المدة الزمنية 40د.

البيانات الشخصية:

-السن:45سنة.

-المستوى التعليمي: متحصلة على شهادة البكالوريا+ تكوين بالمعهد التكنولوجي، ومتحصلة على شهادة تخرج من معهد التكوين عن بعد.

-مدة اعمل: 10سنوات في مجال التعليم فقط.

-الحالة العائلية: عزباء.

ج1) يساهم المناهج الدراسي أو المقرر في تنمية القدرات الإبداعية للتلميذ فيجب أولا أن يكون في مستوى السن التعليمي للتلميذ وبراعي الفروق الفردية في ما بينهم وتوفرله الوسائل التعليمية لتسهيل الفهم ووصول المعلومة لديه.

ج2) "تحرك رأسها بالإيجاب" تستطيع شخصية المعلم أن تؤثر في القدرة الإبداعية عند المتعلم وذلك بحسب المعاملة وحب المعلم لمهنة التعليم فهي رسالة نبيلة ومتعبة في نفسي الوقت، فهي تحتاج إلى الكثير من الصبر والعمل نجد وخاصة في معاملة مع الأطفال الصغار يستطيع الطفل أن يظهر إبداعه وقدراته أما الخوف يسبب له مشكل في التعلم والفهم الجيد، فالتلاميذ راهم أمانة عندنا.

ج3) كلما كانت طرق التدريب متنوعة كلما برزت القدرة الإبداعية وأحسن الطرق في رأيي هي الطريقة التي تتوفر على الوسائل التعليمية لجلب انتباه الطفل إلى الدرس المراد تقديمه وأيضا الطريق التحفيزية هي أيضا طريقة ناجحة أي نضع للمتعلم حافز ونتيجة للوصول لحل المشكل والتنافس بينه وبين زملائه على سبيل المثال: نقولهم اللي يوصل للإجابة الصحيحة نطيع لعبة ولا نحكيله قصة أو شيء أخر.

ج4) الفروقات الفردية كاينة في كل قسم بين المتعلمين على هاذي المعلم لازم أنو يراعي هذه الفروقات وتنويع الأسئلة وذلك من السهل إلى الصعب وإعطائهم فرص للفهم وإعادة شرح لهم الدرس ومعالجة النقائص عندهم في حصة المعالجة.

ج5) الأسلوب التسلطي هو أسلوب غير تربوي وهذا ما يجعل التلميذ يكره المعلم ومادته وبالتالي يجد من الإبداع لديه.

ج6) يستفيد التلميذ من أسلوب التعليم الذاتي وذلك يجعله يعتمد على نفسه في الوصول إلى المعلومة وذلك بإبراز قدراته ومهاراته في التفكير في حل المشكل وتنمية إبداعه.

ج7) عند وأهمية فاحترام خيال التلميذ يكون بإفساح المجال له في التعبير الحر عن أفكاره مما يزيد في تنمية إبداعه وخياله.

ج8) تساهم المدرسة في التربية الإبداعية للتلميذ وذلك بالتدريب والممارسة في مختلف الأنشطة التعليمية وتنمية مهاراته وقدراته المكتشفة وكذلك باكتساب المعارف.

ج9) أنا الأساليب التي نعتمدها والخاصة بيا لتنمية إبداعات التلاميذ أني نوفر لهم الجو الملائم لذلك والاهتمام بهم داخل القسم وخارجه، وكذلك تشجيعهم على الإنجازات التي يقدمونها ومكافئتهم على ذلك.

ج10) أكيد أنو للأسرة دور كبير في تنمية الإبداع عند الطفل فهي مكملة للمدرسة لذا يجب عليها أن تتابع أطفالها باستمرار وتسعه إلى تدعيمهم ماديا ومعنويا.

ج11) المستوى الثقافي للوالدين يؤثر بشكل كبير على العملية، فالعائلات المتعلمة هي التي تقدر حاجات أطفالها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية فهي التي تقدم لأطفالها جوا ملائما للتعلم والدراسة فالأولياء يتابعون بأنفسهم الإنجازات والنتائج المدرسية لأطفالهم ويساعدهم في دروس أثناء الامتحانات.

ج12) أهمية الاتصال بين الأولياء والمدرسة في هذه العملية ينطق أولا من مساعدة الأولياء لأولادهم في حالة وجود مشاكل أو صعوبات فإن الأولياء يساعدون في حلها وتوجيههم إلى مختصين تربويين أو نفسانيين.وهناك دور تكميلي بين الأسرة والمدرسة من شأنها المساهمة في تنمية الإبداع للطفل، لأن الطفل يحتاج إلأى متابعة مستمرة في البيت من خلال ما يتلقاه في المدرسة فإذا الأسرة أهمية فإن قدراته وإبداعاته قد تضعف والعكس صحيح.

ج13) إبداع التلميذ يتأثر بالمناخ السائد داخل الاسرة فالتلميذ التي عندو مشاكل أسرية يموت الإبداع فيه وما يقدرش يكمل قرايته، مما يؤدي إلى تأخره في الدراسة ورسوبه.

ج14) الأمور التي لازم على الأسرة ممارستها حتى تخلي طفلها مبدع هي أولا أن تسعى لتربيته تربية صالحة كغرس فيه الدنية الفاضلة وتوفير له الجو الملائم والاهتمام ومتابعته في الدراسة حتى في الجانب الرياضي أو الفني الذي يحب ممارسته.

ج15) كاين أنواع من الأنشطة التي تساهم في تنمية مهارات الطفل وإبداعه كيما الرياضة وممارسته المسرح والموسيقى.

ج16) يساهم اللعب في الترفيه عن ملل الدراسة وقد يزيد من نمو ذكائه من خلال ممارسة لبعض الألعاب الجماعية التي قد تزيد من نموه الجسمي والعقلي.

ج17) يمكن للمطالعة والقراءة أن تزيد من قدرات التلميذ الإبداعية وهي تساعد الخيال لديه وتزويده بالمعلومات الجيدة.

ج18) أهمية روح البحث والفضول العلمي وحب الاكتشاف في جعل التلميذ مبدعا يكون يتوفر لها لوسائل المساعدة على ذلك كالقيام بخارجات علمية استكشافية لاكتشاف المحيط الخارجي كنزهة إلى الغابة أو شاطئ البحر أو ندو التلميذ إلى مصنع من المصانع اللي كاينة في المدينة نتاعوا.

ج19) كيما قلت سابقا الأنشطة اللي عندها طابع الاستقلالية والنضج تكون من خلال خارجات استكشافية.

ج20) الأنشطة الجماعية تنمي الإبداع بخلق جو من التنافسي والتحفيز والتشجيع على حب العمل الجماعي.

ج21) الأنشطة الرياضية والفنية هي اللي تزيد من النمو الجسمي والفكري عند التلاميذ في المقام الأول وهذا الشيء اللي يزيد من الإبداع.

ج22) بالنسبة ليا كلا النشاطين مهمين لأنها مكملات لبعضها البعض لاخاطرش الأنشطة الحسية الحركية تساعد على إبداع التلميذ وهذا يزيد من إبداعه العقلي التجريدي.

ج23) يمكن للتلميذ النشيط أن يكون أكثر إبداعا من غيره وذلك بتشجيعه وتحفيزه داخل القسم ومن طرف الأولياء كذلك.

ج24) إن ما يوفره البرنامج التدريسي من نشاطات له دور إيجابي في تنمية الإبداع عند التلميذ وذلك بإكمال النقائص والتخفيض منه وتوفر الوسائل والقيام بنشاطات تنافسية وثقافية ورياضية.

* الحالة الثالثة: بتاريخ 24-04-2016، المدة الزمنية:20د

-السن:31 سنة.

-المستوى التعليمي: جامعية.

-مدة العمل: مند5 سنوات في مهنة التعلم.

-الحالة العائلية: عزباء.

ج1) المنهاج الدراسي ينمي قدرات الإبداع للتلميذ من خلال جعل المعلم يشوف للتلميذ من جميع النواحي، كيفاش يفكر وكيفاش يتعلم ما يمكن تعلمه من اتجاهات وقيم اللي تكون عنده عادات يحب أن يكتسبها وما هي الأهداف المحققة كل هذه الجواب يجب أن يعني بها المناهج حتى تتم العملية الإبداعية بالتدريج.

ج2) المعلم هو قدوة التلميذ لازم تكون عنده شخصية عالية ويكون تلقائي ومرن وخاصة يتسامح ويتفهم التلاميذ وواسع الإطلاع أي يعطي للتلميذ معلومات كثيرة باش يبدع، والمعلم لازم يتقبل الأفكار الغريبة ويستمع للتلميذ ويقدر ويحترم ما يقولونه ويغادر مع تلاميذه وينقد ويحلل ويثير اهتمامهم بالهوايات المختلفة مما يزيد الإبداع عندهم، وثاني عدم فهم التلاميذ والسخرية منهم بل يجب تشجيعهم.

ج3) أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بشخصية المعلم، ماكانش أسلوب محدد يبقي هاذ الأمر مرهون بالمعلم نفسه، وطرق التدريس الجيدة تثير إهتمام التلاميذ وتدفعهم باش يتعلموا وتشوقهم للمعرفة كما أنها تدفعهم للمشاركة مع المعلم وإبراز قدراتهم الإبداعية.

ج4) على حساب الرأي نتاعي مراعاة الفروق الفردية عند التلاميذ غير مهم لزيادة الإبداع عند التلميذ وذلك أن كل إنسان متميز بذاته لايمكن أن يكون مبدعا إلا إذا اختلف عن الآخرين فالتلميذ المتفوق يحتاج إلى نشاطات تتعدى قدراته حتى يستمر في تفوقه وإبداعه أما التلميذ بطيء التعلم يحتاج إلى تأن ورفق للتعلم.

ج5) الا، ممارسة الأسلوب التسلطي ما يحد شيء من الإبداع عند التلميذ العكس، لأن الانضباط داخل القسم أمر بالغ الأهمية في العملية التعليمية، فالمعلم محتمة عليه باش يكون قادر على التحكم في سلوك التلاميذ إذا حب يعلمهم ويزيد الإبداع عندهم.

ج6) التعلم الذاتي وطرق التفكير الحر ينمو الإبداع صراحة وهما أسلوبان يستفاد منهم التلميذ وهذا يكون بطرائق التعليم الاستكشافية مثلا والتعليم المبرمج والتعليم بالفيديو و التعلم من خلال الحاسوب وطريقة حل المشكلات بطرح مشكلة والعمل على جمع البيانات وتحليلها.

ج7) التلميذ لايستطيع أن يتحدث أو يكتب بشكل فعال ومبتكر إذا كان يفتقد إلى الخال الواسع، بل على المعلم أن يفسح المجال للتلميذ للتعبير عن أحاسيسه الداخلية وتصوير مشاعره أو التعبير عما يراه من أحداث وأشياء لكي يبرز شخصيته وتنمي إبداعه.

ج8) المدرسة عندها دور في تربية الإبداع وهذا يظهر من خلال إقامة المسابقات المتعددة الفكرية والأدبية والنفسية والرياضية اللي تكون بين الفصول الدراسية، إقامة معرض مختلفة لإبراز مظاهر النشاط المدرسي وثاني إقامة عروض موسيقية ومسرحية وإقامة الحفلات، بهذا تكون المدرسة لعبت دور مهم ليس فقط في اكتشاف المبدعين بل حتى العناية بهم ورعايتهم وهذا يشجعهم على الإنتاج الإبداعي وتعزيز مكانتهم في المجتمع.

ج9) عندي مجموعة من الأساليب والطرق اللي أنا نستخدمها شخصيا كيما التعلم بالاكتشاف الأفكار والحلول بأنفسهم وهذا بدوره يول عندهم الشعور بالرضا والرغبة في مواصلة العلم والتعلم، أسلوب التدريس المحاسبي، طريقة الحوار والمنافسة وطريقة حل المشكلات.

ج10) دعم الأسرة للتلميذ المبدع مهم ومهم جدا في رأيي لأنوا الأسرة تعتبر من أهم المؤسسات التي تسهم في التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع وأعظمها تأثيرا في حياتهم فهي تسهم في تربية الطفل من الناحية الجسدية والعقلية والاجتماعية والدينية، كما توفر الإمكانيات اللازمة مما يساعده على التحصيل العلمي و المعرفي وتنمية مواهبه.

ج11) من هاذي الناحية المستوى الثقافي تع الوالدين يؤثر بشكل أو بأخر على العملية الإبداعية، مثلا إذا كان الوالدين متفقين يشجعون التلميذ بصح إذا كان العكس يتجاهلون نشاطات التلميذ، وبهذا يوفران له الإمكانيات المادية والمعنوية مهما كانت بسيطة بل ينظران إليه على أنه مشاكس وجالب للمشاكل وينفرون منه ومن طموحاته وهنا يصراو للإبداع في مهده.

ج12) هاذ الأهمية بالغة في العملية الإبداعية حيى يكون تعاون بين البيت والمدرسة يدفعوا المعلم تع ولدهم بقدرات وميولات تع التلميذ والعمل على تنميتها ورعايتها ويمكن للمعلم أن يتعرف على سلوك التلميذ في البيت وعن هواياته وبرغباته، ويطلب من الأولياء توفير له الكتب والموسوعات والمجالات وزيارة المتاحف مثلا، وهكذا يتأكد التلاميذ في المدرسة والبيت وهذا من خلال مد جسر التعاون بين الموهوبين والمدرسة مما يشجع المبدعين وتحفيزهم على الإنتاج الإبداعي وتعزيز مكانتهم في المجتمع.

ج13) واه الإبداع يتأثر بالمناخ اللي موجود فالآسرة، فالتلميذ عندما يواجه مشكلات أو عقبات يكون مصدرها المباشر الأب أو الإخوة كيما عدم الاكتراث بمواهبه وإبداعاته ويتجاهلوا النشاطات اللي يمارسها وما يتوفرون الإمكانيات المادية مما يؤدي به إلى الفشل.

ج14) الأمور التي على الأسرة ممارستها لجعل طفلها مبدعا هي تشجيعه والتوفير له الامكانيات اللازمة.

ج15) النشاطات الترفيهية التي تجعل التلميذ مبدع هي المطالعة فالرياضة خاصة المنافسات الرياضية المدرسية تحقق اللذة والابتهاج عندما يسيطر على حركته.

ج16) اللعب هو نشاط يجلب التلميذ ينمي قدرته الإبداعية فاللعب هو أسعد لحظات الطفل وتخليه ينمي قدراته وذكائه وخاصة التفكير الابتكار.

وهاذ الألعاب اللي لازم يمارسها حتى تخليه مبدع هي الألعاب اللي تخليه يعرف الأشكال المختلفة وفائدة كل وحدة منها كيما المنشار للنجار، المطرقة للحداد، ولعب الأدوار وغيرها من الألعاب كيما الألعاب اللغوية من بينها التعبير الشفهي الإبداعي والألعاب التي تمتاز بالسرعة والحركة والتنافس.

ج17) المطالعة تزيد من القدرات الإبداعية فهي من جهة تعتبر من أهم وسائل استشارة قدرات المتعلم وإثراء خيراته وزيادة معلوماته ومعارفه وتمكينه من تحصيل المواد الدراسية جميعها.

ج18) في رأيي أنا الفصول العلمي هو تخليه من تحصيل الطفل مبدع مين يكتشف الأفكار والحلول بنفسه وهذا يولد عنده الشعور بالرضا والرغبة في مواصلة العلم والتعلم، وهذه الأفكار الجديدة اللي يكتشفها هذا التلميذ تنمي الإبداع عنده والابتكار كيما تزيد ثاني في دافعية التلميذ نحو التعلم.

ج19) هاذا الأنشطة اللي تكون عندها الاستقلالية وتصبح تساهم في اكتساب المعارف المختلفة وبها يتم تنمية الإبداع ورعايته.

ج20) الأنشطة الجماعية نعطو أمثلة عليها كيما المناسبات الرياضية والعروض المسرحية والموسيقية تحفز التلاميذ على الإنتاج الإبداعي وتعزز مكانتهم في المجتمع ولعب الأدوار ينمي شخصية التلميذ وقدراته وذكائه.

ج21) التلاميذ الذين يمارسون أنشطة رياضية وفنية هم أكثر إبداعا من الآخرين أنها تحقق التقرر عند الطفل من كل ماهو مكبوت وبها يتحقق التفكير في اكتساب المعارف المختلفة ويصبح أكثر إبداعا من غيره كما تزيد من خيال التلميذ وتوسعه.

ج22) أكثر الانشطة التي تساعد في الإبداع هي الحسية الحركية فالتلميذ يستطيع أن يغير عن طاقاته الإبداعية وذلك بأن تجرب الأفكار التي يحملها الى حركات إبداعية من غيره فالتلميذ الحيوي يكون متحمسا ومتميزا بذاته ويختلف عن الآخرين هذا ما يجعله أكثر إبداعا من غيره.

ج23) يمكن للتلميذ النشيط والحيوي أن يكون أكثر إبداعا من غيره فالتلميذ الحيوي يكون متحمسا ومتميزا بذاته ويختلف عن الآخرين هذا ما يجعله أكثر إبداعا من غيره.

ج24) نعم، ما يوفره البرنامج التدريسي من نشاطات له دور إيجابي في تنمية الإبداع عند التلميذ، فالتلميذ تحب هذه النشاطات كثيرا، كما أنها تساعده على النمو العقلي والخلقي وتتبع الفرص للتعبير الجماعي.

*الحالة الرابعة: بتاريخ 27-04-2016، المدة الزمنية35د.

-السن:45 سنة.

-المستوى التعليمي: متحصله على شهادة البكالوريا+ شهادة مكافئة لشهادة الليسانس.

مدة العمل: منذ 25 سنة في مجال التربية والتعلم.

الحالة العائلية: مطلقة.

ج1) كوني في مجال التعليم، فإن المقرر الدراسي له دور في تنمية القدرات الإبداعية للتلميذ وذلك من خلال الانشطة المخصصة في هذا المجال والتي تتضمنها حصة التربية التشكيلية والفنية حيث خصصت لهذه المادة مدة زمنية قدرت ب45 دقيقة اسبوعيا.

ج2) المعلم دور كبير وكبير بزاف، تأثير فعال في تنمية الدورة الإبداعية لدى المتعلمين وهذا يبان فالتعامل تع المعلم واهتمامه بهذا الجانب زيد على هذا لازم عليه يشجع المتعلم، فهو يعتبر حافزا قويا في تنمية قدرات التلميذ الإبداعية، مثال يقدم للتلميذ مصادر تنمي عندهم قدرة تع الشعر يعطيهم نصائح في البلاغة والعروض.

ج3) من أجل إبراز القدرة الإبداعية يلعب التنويع دورا فعالا إذا أنه يقضي على الروتين ويدفع بالمتعلمين إلى بذل كل ما في وسعهم من جهود للإبراز قدراتهم الإبداعية وكذا خلق جو التنافسي فيها بينهم لتقديم ماهو احسن.

ج4) مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ واجب، مايمكنش نتجاوزه لاخاطرش كل تلميذ عنده مستوى خاص وكل واحدة عنده أسلوب يميزه وحده، وهو مهم لزيادة الإبداع عند التلاميذ بطرح اسئلة يستطيع أن يجيب عليها المجتهد والمتوسط من خلال تبسيط المفاهيم والابتعاد عن الغموض.

ج5) التسلط حاجة منبوذة تربويا واجتماعيا،حيث علماء التربية يشوفوا بلي أسلوب القوة والقسوة عقيم، تنتج عنه مشكلات سلبية في عملية التدريس منها: كره التلميذ للمعلم والمادة، تكوين اتجاهات عدوانية اتجاه المعلم، تدني التحصيل الدراسي، انخفاض الدافعية نحو التعلم وهذا من شأنه قتل الإبداع.

ج6) الاسلوب تع التفكير الحر والتعليم الذاتي مين تخليه يكون نفسه بنفسه وتوظيف المكتسبات المختلفة وهذا احترام يساهم في تنمية إبداعه.

ج7) من المهم جدا احترام خيال التلميذ لأن هذا التلميذ بخياله يبدع ويجعل من تفكير الحر زيادة في ذلك خاصة لما تفسحوا المجال ليه باش يعبر هذا عنده أهمية كبيرة.

ج8) المدرسة عنصر فعال في تربية إبداع التلميذ فهي تنشأ وتغدي وتتقف، ومن هنا يبدأ العمل التربوي والذي ينص على تنشئة وتكوين الفرد إبداعيا، مثال"يديرو مسابقات ثقافية، ورياضية وفنية بين الأقسام والمدارس.

ج9) أنا عندي أساليب نمارسهم مع التلاميذ واللي تبان عندها نتائج في إبداع التلاميذ كيما مراعاة الفروق الفردية ومنح الوقت الكافي للتلاميذ في الإجابة والسؤال واحترام تفكيرهم وخيالهم، ونستخدم معاهم اسلوب المدح والتشجيع اما بالتصفيق أو البطاقات الاستحسان او زيادة في النقط في مختلف المواد والاستماع الى انشغالاتهم حتى لو كانت تافهة.

ج10) دعم الاسرة للتلميذ في سن مبكر أنا ضده لأن الإبداع ليس لديه سن معين لإدراك المفاهيم بل تتقابل مع سن6 من العمر ومن هنا يبدأ الخيال والإبداع وإدراك مفاهيم محيطه.

ج11) صح، المستوى الثقافي تع الاسرة نعتبره من أفضل مؤشرات العملية الإبداعية، لأنها هي المربي الأول للطفل ومستوى التعامل الذي تستعمله مع طفلها يعتبر من المؤشرات ذات الأهمية في النمو الإبداعي في هذه العملية.

ج12) يمكن أنو نقولا بلي اهمية الاتصال بين الأولياء والمدرسة في هذه العملية هو وجهان لعملة واحدة فالأول يكمل أي أن العلاقة بين الأولياء والمدرسة هي علاقة تأثير وتأثر.

ج13) ماكانش شك مين نقولوا بلي الإبداع عند التلميذ يتأثر بالمناخ اللي كاين في الاسرة، أنا في نظري الطفل المحظوظ هو الذي يجد سندا هاما في اسرته باعتبار أن الدروس التي يقدمها المعلم ماهي إلا وصفة جماعية تصلح للبعض وقد لا تصلح للبعض الاخر، وان امكانيات الاسرة ومستواها التتقيفي والاجتماعي والسيكولوجي وحيى البيولوجي الوراثي يساهم بقدر كبير وبفاعلية في تنمية التفكير والحس والإبداع والنمو العقلي لأبنائها.

ج14) حسب الراي اللي عنده الاسرة لازم تساعد طفلها حتى تنمو قدراته الإبداعية وهذا يكون مين توفر له لوازم الإبداع كالكتب للمطالعة وأوراق الرسم والملونة والأقلام، وليق تحفزه تشريلهم هدية وتديه رحلات وزيارات وتخليه يلعب.

ج15) كاين أنواع من النشاطات المعروفة اللي تلعب دور كبير في الإبداع عند الطفل تذكر منها: الرياضة، الرسم، المسرح والموسيقى والمشاركة في المسابقات الفكرية والثقافية بالإضافة الى نشاطات أخرى كالرحلات الاستكشافية والعلمية.

ج16) اللعب بحد ذاته هو معلم للطفل إذ ينميه من مختلف الجوانب الحركية والاجتماعية وخاصة الفكرية وهذا مايساهم في الإبداع والألعاب التي تزيد في ذلك هي الالعاب التربوية بدرجة كبيرة والألعاب الحركية والجماعية والألعاب اللغوية والعلمية.

ج17) بطبيعة الحال المطالعة والقراءة تزيد عند الطفل من المعارف وكل ما يطلع كل مايتمكن من تحصيل كم كبير منها وهذا يخلي الذكاء عنده ينمو وبالتالي دارجة الإبداع تكون أكبر من الطفل اللي ما يطالعش وهي من أول العوامل اللي تخلي الطفل يبدع وكذلك تنمي عنده الخيال الواسع.

ج18) كل ماكان الطفل عنده روح البحث والفضول العلمي كلما زاد عنده الإبداع لأنو كل ما يكشف شيء يبدا يحوس كيفاش تشكل هاذ الأمر، حتى أننا في بعض الأحيان نلقاو الطفل مثلا يفكك سيارة ويحاول يعرف كيفاش يعاود يركبها وهذا دليل على أن هذا الطفل لديه ميل إبداعي وتثير لديه التساؤلات.

ج19) النشاط اللي يجلب الطفل على راحة يدفعه للابتكار، الطفل عمره مالازمزم تقيدوه لازم يتعلم كيفاه يعتمد على نفسه يعرف واش يحيط به، وهذا يكون بالنشاطات الترفيهية المختلفة كالرحلات والمشاركة في برامج تعليمية.

ج20) كلما كان الطفل قريبا من الجماعة كلما اكتسب مهارات ومعارف جديدة وهذا يساهم في تنمية القدرة الإبداعية وتعلموا روح التعاون اللي يعتبر من صفات المبدعين.

ج21) أكيد لأن كل هذه النشاطات لديها جوانب مختلفة تنمي العقل والجسم على حد سواء وتثير عند الطفل حب الاجتهاد وعدم الاستلام وهذا ما يجب أن يتم حتى يكون الطفل مبدعا أي التجريب بعكس التلاميذ الاخرين الذين نجد أن الروتين والملل يأثر عليهم.

ج22) في هذا الجانب كلاهما يلعبان دورا في الإبداع، إلا أنه حسب نجد بين لابد بالإطلاق بالطفل من الانشطة الحسية الحرية لأن الملموس يساعد اكثر في العملية التعليمية الإبداعية ومن تم الانطلاق به نحو الانشطة العقلية التجريدية أي لابد من تمكنه من الأولة فالثانية.

ج23) طبعا لأن التلميذ النشيط والحيوي يجب اكتشاف الأشياء، ويكون أكثر طرحا للأسئلة ونجد معرفة كل صغيرة وكبيرة أي سيفسر عن الأشياء، بعكس التلميذ الخجل أو الخامل فإن القدرة الإبداعية عنده تكون محدودة إن لم نقل منعدمة.

ج24) النشاطات التي يوفرها البرنامج عندها دور ايجابي ما ننكروش هاذا الشيء خاصة في النشاطات الترفيهية والعلمية، ولكن فعالية نتاعو أقوى في العملية الإبداعية لما هاذا البرنامج يعالج النقائص الموجودة في هاذا النشاطات خاصة من ناحية توفير الوسائل لممارسة هذه النشاطات.

*الحالة الخامسة: بتاريخ 27-04-2016، المدة الزمنية:40 دقيقة.

-السن: 45 سنة.

-المستوى التعليمي: مستوى السنة ثالثة ثانوي.

-مدة العمل: مند 26سنة في مجال التعليم.

-الحالة العائلية: متزوجة.

ج1) المنهاج الدراسي يقدر ينمي التلميذ من الناحية الإبداعية وهاذا الشيء يبان في تنمية فكرة من خلال مختلف المواد الدراسية وما تتصمنه من أبعاد، بالإضافة إلى النشاطات التي يقوم بها يوميا.

ج2) هذا شيء أكيد المعلم عنده مكانته وشخصيته تاعه تلعب دور خاصة من ناحية معاملة التلاميذ فيمكن من خلالها تنمية الإبداع لأنه ينشط ويشجع القدرات عند التلاميذ وبالتالي بالأنشطة اليومية التي تتم في المدرسة.

ج3) أنا نشوف بلي التنويع في الطرق التدريسية مفيد للتلميذ وفي إبراز القدرة الإبداعية من ناحية أنه يكسر الملل والروتين وبذلك يحبب الدراسة عند التلميذ وهذا يجعل منه قابل للإبداع.

ج4) نعم، هذا مهم فلكل تلميذ متميزات تميزه عن غيره ولكل واحد منهم فروقات فردية، أحيانا نجد تلميذ يتفوق في مادة على مادة أخرى أي يحقق فيها، والمجل الذي يكون فيه جيد نعمل على أن يبدع فيه.

ج5) التسلط ليس بالأسلوب العملي صراحة، لأن ممارسة على التلاميذ يجد من الإبداع لديهم بحيث يصبح محدود لذلك لابد من إعطائه مساحة للحرية.

ج6) يستفيد التلميذ من اسلوب التعلم الذاتي وطرق التفكير الحر في تنمية إبداعه من خلال ملاحظة تجارب الآخرين والأخذ بها والاحتكاك بهم بحيث لا يبقى رهينة ما يقدمه المعلم، بل يعمل على البحث والاكتشاف وهنا يزيد الإبداع عنده أي يضيف اشياء جديدة لما تعلمه.

ج7) كلما خلينا التلميذ يعبر عن الحاجات اللي يتخيلها كلما كان أفضل وهذا ما يزيد ثقته بنفسه لأن احترام خياله هو بداية لتشكل شخصيته، فالطفل لايبدع من العدم وانما لتصورات تخطر على باله يترجمها فيما بعد إلى ابتكارات.

ج8) دور المدرسة في التربية الإبداعية ينطلق من خلال تهيئة الجو الملائم لذلك وإعطاء أهمية كبرى للنشاطات التربوية والفنية التي يقوم بها داخل المدرسة، وتشجيع الطاقات الإبداعية بتوفير البيئة المناسبة لذلك.

ج9) أنا أعتمد في تنمية الإبداع عند التلاميذ على أسلوب الحوار المتبادل بين التلميذ والمعلم واكتسابهم الثقة والاعتماد على الوسائل الحديثة المستخدمة.

ج10) السن المبكرة مرحلة مهمة وفي هذه الفترة يكون الطفل في الاسرة لذلك تعمل على خلق الإبداع لديه في هذه السن وذلك بالاهتمام به وتشجيعه وإعطائه الثقة بالنفس حين ينمو هذا الإبداع وليس العكس.

ج11) المستوى الثقافي في الاسرة وعند الوالدين بالخصوص يؤثر بشك أو بأخر على العملية الإبداعية ولذلك يجب أن يكون هناك وعي عند الأولياء بمعنى احتضان الطفل الذي لديه هذه المقدرة وليس قهره وهذا من خلال الثقافة المحيطة بالتلميذ في اسرته.

ج12) يكون تواصل الأولياء والمدرسة مهما في تنمية الإبداع عند التلميذ من خلال حل مشاكل التلميذ في وقتها وهذا يضمن الدراسة المثالية وسط ظروف جيدة كما يساهم في معرفة الطفل التلميذ من طرف الاولياء والعمل معا على تنمية مختلف القدرات والمهارات المكتشفة في الاسرة وتعمل على رعايتها المدرسية.

ج13) إبداع التلميذ يتأثر بالمناخ السائد داخل الاسرة فكلما كان هناك جو مليء بالعطف والحنان والتفاهم انعكس ذلك على شخصية الطفل مما توفر لديه النفسية الملائمة للدراسة والإبداع، كما يساهم الجانب المادي مع المعنوي في تحقيق نمو الإبداعي بتوفر الوسائل والاحاسيس المناسبة لذلك.

ج14) من الامور التي يجب على الاسرة ممارستها والأخذ بها لتربية القدرة الإبداعية هي تقديم الرعاية للتلميذ وكذلك ممارسة أسس التربية الصحيحة وتعليمية أداب الحوار واللياقة، التنزه الذي يساعد في معرفة المحيط بالإضافة إلى الترفيه والتشجيع الدائم.

ج15) من بين الانشطة الترفيهية اللي تقدر تخلي الطفل يبدع تذكرو: الرسم، التربية البدنية، الموسيقى، الاشغال اليدوية والمطالع.

ج16) شوفي اللعب هو صديق الطفل فمن خلاله يستخرج كل ما هو مكتوب وبه يعبر عن نفسه، والألعاب التي لها دور في ذلك هي الألعاب ذات الطابع الحركي كالجري والألعاب بالكرة.

ج17) المطالعة والقراءة هما أساس تع الإبداع لاخاطرش من خلالهما يزيد رصيده اللغوي، وتزيد في تنمية خياله خاصة إذا كانت هذه القراءة سليمة.

ج18) كلما بحث التلميذ وتعمق في ذلك كلما اكتشف أمورا جديدة وهذا يؤدي إلى تنمية قدراته الفكرية التي تعتبر عاملا في إبداعه.

ج19) كل نشاط ذو طابع استقلالي يكسب الطفل الحرية والاستقلالية والثقة بالنفس بطرح إبداعه أو الأفكار التي لديه دون خجل أو خوف.

ج20) الانشطة الجماعية تنمي الإبداع عند التلاميذ وذلك من خلال أن كل واحد يقوم بعمل مميز يكسب منه الاخر الخبرة ويتعلم من خلاله أمور جديدة،لهذا فإن العمل الجماعي مهم.

ج21) نعم هم أكثر ابداعا من الآخرين لأنه كلما مارس الطفل نشاطات مختلفة كلما زادت طاقاته الإبداعية أكثر، وكذلك هذا يكسر الروتين والملل عندهم في حالة تجدد دائمة.

ج22) لزوج يفيد التلميذ لوكان على سبيل المثال تشوفو المطالعة نجد أنها تساعد التلميذ في الإبداع وبهذا تعتبر نشاط عقلي تجديدي وكذلك الرسم والموسيقى، والرياضة هي نشاط حسي حركي له في الإبداع.

ج23) التلميذ النشيط له القدرة على الإبداع أكثر لأن لديه طاقة زائدة يجب استثمارها لكن يجب توجيهه، حيت لاتذهب هذه الطاقة هباءا.

ج24) مايوفره البرنامج الدراسي راه ناقص بزاف من هاذ الناحية تع الإبداع وأنا نربط هاذ الأمر بنقص الامكانيات والوسائل اللازمة لتنمية الإبداع في مدارسنا.

*الحالة السادسة: بتاريخ 20-04-2016، المدة الزمنية: 40د.

-السن:47سنة.

-المستوى التعليمي: متحصلة على شهادة البكالوريا+ تكوين بيداغوجي.

-مدة العمل: منذ 26سنة في هذا المجال التربوي.

-الحالة العائلية: متزوجة وأم لطفلان.

ج1) المنهاج الدراسي يساهم في تنمية القدرات الإبداعية بالطبع فهو يعتمد على الكفاءات والمهارات الذاتية وبالتالي يعطي الفرصة الكافية للتلميذ على التفكير والتحليل وعبر كل المراحل التي يمر بها تكوين له ملكنه من التطور الذاتي.

ج2) عندها بصمة خاصة شخصية المعلم surto على التلميذ، فكلما كان المعلم حازما ومنضبط كان تركيز التلميذ أقوى ولكن هاذي المعاملة ليق يكون فيها شوية حب وعطف باش التلميذ يحس بالأمان وبالتالي تبرز قدراته الإبداعية.

ج3) التنويع في الطرق الدراسية لازم يكون فالقسم، لأنها تبرز القدرة الإبداعية، وأحسن طريقة لذلك هو جعل جو التدريس يتخلله المرح، والحوار والتفاهم وتبادل المعلومات.

ج4) في كل قسم كاين فورقات فردية، لذا على المدرس مراعات ذلك، حين يشمل التعليم كل المتعلمين وأحسن طريقة هو الاعتماد على البسيطة والتدريج من السهل إلى الصعب، حيت يمكن لكل تلميذ الإبداع فيما تعلمه والاضافة فيه دون إستتناء.

ج5) الاسلوب التسلطي مالازمش يكون مع التلميذ لأن هذا يجعله يكره المادة والمعلم على حد سواء وتزرع لديه الخوف وبالتالي كتب إبداعه خوفا من ردة فعل المعلم اتجاهه، وبذلك لايطرح الاسئلة ولايناقش داخل القسم بل يكتفي بما يتلقاه فقط.

ج6) التفكير الذاتي يساهم في إبداع التلميذ وهو ينتج عن استعمال المدرسي لأسلوب التعليم الذاتي بدوره بحيث يعطي الفرصة للتلميذ في طرح الاسئلة والبحث عن الاشياء التي تدور في فكره.

ج7) كل ما عطينا للمتعلم الحرية الكافية في التعليق والتصحيح كلما تطور خياله وبالتالي يتطور الإبداع فيه.

ج8) المدرسة هي اللينة الاساسية في تكوين دور متعلم فمنها يستمد تعليمه وثقافته وبالتالي تقديم معارف مختلفة بشكل لديه الإبداع.

ج9) أساليب في التنمية إبداعات التلاميذ هي تشجيعهم على العمل المدرسي والعمل البيتي بحيث كلما كان تحضير المتعلم للدروس في البيت كلما كانت النتيجة احسن وبالتالي غرس فيهم روح البحث وهذا المجهود يجازيه المعلم بالحافز اما هدية او نقطة.

ج10) الاسرة هي التي من شانها العمل على زرع ثقافة الإبداع عند طفلها في سن مبكر لأن هذا مرتبط بالدعم الروحي والعاطفي وتقوية مهاراته من خلال اللعب لامن خلال الدروس.

ج11) يأثر المستوى الثقافي عند الوالدين طبعا في إبداع الطفل فأحيانا الوالدين يقدمان للطفل معلومات ربما يتحصل عليها من المدرسة، والوالدين المثقفين يقومان بمتابعة ابنهما خلال السنة الدراسية وتحصيله والعمل على دعم ابنهما ويكون أقرب في اكتشاف الجوانب التي يبدع فيها طفلهما.

ج12) اتصل الاولياء بالمدرسة يساعد في معرفة شخصية هذا التلميذ وتنمية القدرة الإبداعية عند الطفل التي من شان الاسرة أن تعرف المدرسة عليها حيت تقوم بتبنيها ودعمها، كما تكمن الأهمية في معالجة النقائص أو المشاكل التي من شأنها عرقلة العملية الإبداعية.

ج13) نعم، فإبداع التلميذ في بعض الاحيان يرثه من أسرته اذا كان جو الاسرة تسوده الثقافة والعلم بالطبع وبهذا يتطلع بطباع افراد آسرته، وكذلك بتوفير الضروريات البيولوجية والنفسية والاقتصادية.

ج14) من الأمور التي تجعل الطفل مبدعا من خلال الأسرة هي دفعة الى حب المطالعة والتطرق الى الجانب الديني من خلال حفظ القران ومعرفة سيرة النبي "ص"، وتشجيعه على الاكتشاف والدراسة.

ج15) النشاطات الترفيهية التي تساهم في تنمية قدراته الإبداعية هو اللعب بالخصوص مع الوالدين فهو يدفعه الى الأمام ويشعره بالاطمئنان.

ج16) أحسن الألعاب التي تساهم اكثر في إبداعه هي الألعاب الجماعية التي من خلالها تغطية طاقة ايجابية ونشاط يحفزه على الإبداع.

ج17) المطالعة وسيلة مهمة للطفل بحيث من خلالها يتحصل الطفل على ملكة ومعلومات تبرمج ذهنيا تم تستعمل اثناء الدراسة بطاقة إبداعيه.

ج18) الفضول العلمي يجعل التلميذ مبدعا ومن خلال فضوله العلمي يبحث دائما عن الجديد وبالتالي ينمو لديه حب البحث والتساؤل.

ج19) تمكن الانشطة ذات الطابع الاستقلالي في خلق الثقة عند الطفل ونضجه وهذه الثقة تجعله مبدعا أكثر دون تردد أو خوف.

ج20) كلما زادت الانشطة الجماعية زادت حدة المنافسة وهنا يبدأ كل طفل بتقديم أفضل مالديه في شكل إبداعي ليبرهن ذاته وتفوقه، وكذلك يساهم في تبادل الخيرات بينهم.

ج21) صحيح لأن الانشطة الرياضية والثقافية أو الفنية تحفز التلاميذ على مواصلة العمل وتشجيعهم على الإبداع فهي من شأنها تطوير مهاراته وبالتالي زيادة القدرة الإبداعية لديهم سواء في المجال الرياضي والفني أو في غيرها من المجالات.

ج22) أنا نشوف بلي الانشطة الحسى حركية هي اللي تنمي الإبداع أكثر لأن الشيء المحسوس يترسخ في العقل البشري أكثر.

ج 23) يمكن للتلميذ النشيط والحيوي أن يكون أكثر إبداعا من غيره إذا شجعه الاستاذ وأعطاه كل الحرية في التعبير عن مايلج في صوره وأن تحسسه بالمسؤولية داخل القسم.

ج24) حسب ظني البرنامج التدريسي وما يحمله من نشاطات لديه دور ايجابي في تنمية الإبداع عند التلميذ لكن لو اكملنا النقائص التي تتخلله من حصص تحفيزية تشجع التلاميذ مثل المطالة، والأنشطة الثقافية وتطوير المواهب الرسم، الكتابة،تشجيع التلاميذ على الرياضة وغيرها.

*الحالة السابعة: بتاريخ 29-04-2016، المدة الزمانية.

-السن: 58 سنة.

-المستوى التعليمي: مستوى السنة الثالثة ثانوي.

-مدة العمل: منذ32 سنة في مجال التعليم فقط.

-الحالة العائلية: متزوجة.

ج1) على حساب الخبرة اللي عندي في هذا المجال، المنهاج الدراسي عندوا دور كبير في تنمية القدرات الإبداعية عند التلميذ وهذا من خلال المواد المبرمجة اللي تحمل في طياتها أبعاد من التلميذ يبدع خاصة من اعتماد طريقة التدريس بالكفاءات، اللي تخلي طفل المتعلم يعطي واش عنده وهكذا يقدر يبدع.

ج2) المعلم هو أحد أبعاد العملية التربوية، ون هنا فشخصيته عندها أهمية في إبداع التلاميذ فهو الذي ينشط الحصة بالإضافة إلى أنه يعتبر قدوة للتلميذ لذلك يحب أنه يكون مرن ويحب للتلميذ الدراسة ويحفزهم ويشجعهم حتى يمكن للتلميذ أنه يبدع.

ج3) الخروج من الروتين والملل مهم من خلال استخدام الوسائل المختلفة وخاصة الحديثة منها، والعمل مع التلاميذ بعيدا عن الطريقة التقليدية أي التلقين وفقط، وإنما على المعلم أن يعتمد الأسلوب الذي يحفز التلميذ على لإعطاء مالديه ويشاركه في العملية التربوية من هنا يحفز فيه الطاقات الإبداعية، واستخدام الطريق التي تناسب جميع التلاميذ.

ج4) كل تلميذ عنده مستوى معين وهذا راجع للفروق الفردية donc نحاول نتعاملوا مع التلميذ باحترام هذه الفروق، ولكن هذه الفروق تخلينا نعرفوا كل تلميذ والمجال اللي يقدر يبدع فيه ومن هنا نحاولوا نمو الإبداع فيه حسب قدراته وما نركزوش فقط على التلاميذ النجباء لأنه في بعض الأحيان نلقاو تلاميذ متوسطين لكنهم مميزين.

ج5) التسلط من شأنها أن يجد الإبداع، وهاذ الاسلوب التسلطي يزرع الخوف والتردد عند التلميذ وبالتالي التلميذ ما يحاولش يبادر في القسم أو يشارك وهنا مانقدرش نعرفوا الطفل المبدع من غيره، لذا لابد من استخدام الاسلوب اللين وأن يكون المدرسة متفهما لهذا التلميذ لأنه لايزال في مرحلة الطفولة ويحب التفرقة بين أن يكون المعلم حازما في عمله، وبين المعلم المتسلط.

ج6) يستفاد هاذ التلميذ من هاذ الطرق تع التعليم الذاتي وطرق التفكير الحر في إبداعه مين يبدأ يعتمد على نفسه في التعلم وهنا يتعلم الاعتماد على النفس وتخليه يتعلم أشياء جديدة ربما لم يتم التطرق إليها أثناء الحصة الدراسية وكلما بحث كلما زاد عنده التساؤل وبالتساؤل ينمو الإبداع، وحتى لما نخلو للتلميذ فرصة للتفكير الحر راح يستخدم ملكة العقل والذكاء اللي يخليه يعطي اجابات متنوعة.

ج7) التلميذ مازال هداك الطفل اللي عنده خيال وهذا أمر مالازمش نحرموه منه بل يجب نعملوا على توسعة هذا الخيال والاستثمار فيه من أجل الوصول بالطفل إلى الإبداع وبالتالي ضرورة احترام هذا الخيال وفتح المجال للتلميذ للتعبير عن نفسه سواء من خلال الاسئلة التي يطرحها أو من خلال الأعمال التي يقدمها وهذا التعبير تكون بالطريقة التي يشعر فيها بالراحة.

ج8) المدرسة مادامت تلقن الطفل مختلف المواد العلمية والأدبية وحتى الترفيهية، فإنها تلعب دورا كبير في خلف الإبداع عند الطفل، بل يمكن القول أنها البيئة التي فيها يتم الإبداع بشكل واضح، وبذلك مساهمتها تكون باحتضان المبدعين ودعمهم من خلال توفير الوسائل الخاصة بذلك وإقامة المسابقات العلمية وكذلك الرحلات الاستكشافية وتشجيع الاعمال الفنية، وإعطاء وقت أكبر لذلك .

ج9) عندي اساليب ممكن تنمي ابداع التلاميذ والحاجة الأوله هي العمل وفق طريقة منظمة وأسلوب الحوار واكتساب التلاميذ الثقة بأنفسهم وحثهم على العمل داخل المدرسة وخارجها خاصة في البيت وهذا مهم وخاصة تشجيع التلميذ وتحفيزه أي الاعتماد على اسلوب التعزيز الايجابي ومدح التلاميذ والثني عليهم لتقديم مجهودات ابداعية اكبر.

ج10) العائلة لازم تكون واقفة مع ابنها في سن مبكر لأنها سن حساسة ولازم تكون الاسرة متفتحة اي تحاول تزرع فالابن الاعمال اللي تخليه مميز منذ مراحل العمرية الاولى لأنه في هاذ المرحلة يكون في عملية الاكتساب وبناء شخصية، وبهذا الاسرة يجب أن تعمل في هذا الوقت مع ابنها من خلال الاهتمام به.

ج11) الطفل الذي هو تلميذ يتأثر ليس فقط بالمستوى الثقافي وحتى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، فكلما كان الوالدين على قدر عالي من الثقافة يكونان مدركان لما معنى الابداع وبهذا يتم دفع التلميذ بأفكاره واحترامه مدركين لهذه العملية كذلك أغلب العائلات المثقفة تحاول في كثير من الاحيان أن يكون ابنها ميالا للمواهب والإبداع.

ج12) يجب أن يكون هذا التواصل بين المدرسة والأولياء،ليس هناك معزل بينها إذا أن ما يبدأ في الاسرة تكمله المدرسة وهذا التواصل يمكن من معرفة التلميذ اكثر والتعرف على قدرات التي يكون الاولياء هم ادرى بها حتى تقوم المدرسة بإكمالها وكذلك الأمر بالنسبة الابداع.

ج13) عندما تكون الاسرة مستقرة يسودها مناخ الهدوء والتفاهم يكون هناك اهتمام بالتلميذ بعكس الجو الذي يكون فيه راحة نفسية سلبا على التلميذ، لهذا كلما كان الاستقرار المادي والمعنوي كلما كان هذا التلميذ في راحة نفسية تجعله يبدع ويبتكر.

ج14) على الاسرة بالدرجة الاولى أن تكون متفهمة ومتفتحة وعلى قدر من معرفة ما معنى الابداع لأنه احيانا الطفل المبدع ينظر اليه على أنه حالة شاذة، لذلك عليها رعاية هذا الطفل المتمدرس الى جانب المدرسة، وتشجعه من خلال البرنامج الرياضية والفنية والترفيهية، توفير له الادوات والوسائل اللازمة من الناحية الدراسية التي تؤدي الى إبداعه، وكذلك حثه على المطالعة والرسم لتنمية فكره.

ج15) كاين بزاف نشاطات يمارسها الطفل تنمي فيه القدرة الابداعية كيما الرسم والموسيقى، الاشغال اليدوية والقراءة المستمرة والرياضة، وقراءة القصص.

ج16) يساهم اللعب في الابداع كون اللعب هو تعبير عن شخصية الطفل به يعتبر بطريقة غير مباشرة كما أن اللعب كما هو معروف له جانب تربوي تعليمي وبذلك كلما لعب الطفل تعلم وابدع، ومن الالعاب التي تزيد القدرة الابداعية الالعاب العلمية والرياضية وألعاب الألغاز والألعاب اللغوية.

ج17) القراءة والمطالعة لهما أهمية ابداعية فهي تزيد عند الطفل الرصيد اللغوي والفكري اللذان يعتبران قاعدة التعلم، وبهما ينمو خياله وتصبح له تصورات ابداعية.

ج18) روح البحث والفضول العلمي عند التلميذ هو نشاط يجب زرعه إذا ما أراد أن يكون هذا التلميذ مبدعا لأن البحث ينمي القدرات الفكرية التي تؤدي التجديد والابتكار والفضول العلمي أساسه كثرة الاسئلة ومحاولة معرفة كيف تحدث الاشياء وبالتالي اعادة تركيبها والأحد بها في الانطلاق نحو عمليات ابداعية جديدة.

ج19) نعم تساهم الانشطة ذات الطابع المستقل في هذه العملية لأنها تترك له المجال والحرية فالطفل لايحب أن يكون مقيد لأن بهذه الطريقة يتم كبت قدراته المختلفة بل لابد من اعطائه مساحة للبحث والمعرفة من خلال نشاطات خاصة بذلك.

ج20) بما أن هناك احتكاك بالجماعة فهذا يعني زيادة في المعرفة ويعني التعاون ومهارات جديدو من شأنها أن تثير بديهة هذا الطفل وتدفع به نحو الابداع في مجال ما.

ج21) عندما يمارس الطفل نشاطا معينا سواء رياضيا أو فنيا فهذا يجعله يعبر عن ذاته من خلالها ويجعله يمني طاقاته الابداعية ويكون لديه طاقة اكبر من غيره فالنشاطات مهمة في جعل الطفل منفتحا ومتقبلا للأخر.

ج22) نبدو بالأنشطة الحسية الحركية تم العقلية التجريدية، لاتنسى اننا نتعامل مع تلميذ لايزال طفل والأمور تأتي بالتدريج، فالإبداع يبدأ من المحسوس وينمو أكثر كلما نمى ذكاء الطفل نحو المجرد أي يصبح متمكنا.

ج23) الإبداع له علاقة كبيرة بسمات الطفل فعندما يكون هناك طفل نشيط حيوي فإن هذا يعني طاقة زائدة يجب استثمارها، لأنه أقرب للاكتشاف والبحث والتعمق في الاشياء بشرط أن يتم توجيهه حتى يتم التحكم في هذا النشاط بشكل ايجابي، بعكس غير نشيط فماذا ننتظر منه سوى الخموا والكسل.

ج24) النشاطات التي يحتويها البرنامج التدريسي لها دور ايجابي في العملية الإبداعية، خاصة من ناحية الأشغال الفنية والرياضية إلا أنها هناك بعض النقائص التي يجب إدراكها والعمل على معالجتها بإعطاء أولا أهمية لمعنى الأبداع وزيادة النشاطات العلمية والثقافية في المدارس.

5-2-تحليل المقابلات:

1-2) تحليل المقابلات الخاصة بالفرضية الأولى:

من خلال ما تم التصريح به من طرف المبحوثات "الأولى، الثانية،...، السابعة" فإنهن يتفقن على أن للمدرسة دور في تنمية الابداع عند الطفل المتمدرس، بحيث أن المبحوثات أكدن على ذلك من خلال ماصرحن به"المناهج الدراسي والمعلم والطرق التدريبية كلها تلعب دور في تنمية القدرات الابداعية عند التلميذ" أي أن ماتحتويه هذه المؤسسة الاجتماعية من مكونات وما تقدمه من معارف له أثر في تشكيل هوية الطفل المبدع وهذا ما اكتشفوه وعاشوه من خلال الخبرة التي اكتسبها في المجال التعليمي.

من جهة أخرى ترى كل من المبحوثة "الأولى والثانية والخامسة والسادسة" أن الاسرة مسؤولية هي الأخرى وبقدر كبير عن العملية الإبداعية للتلميذ، مصرحات بأن الاسرة هي التي ترعى الطفل مند سنوات حياته الأولى بحكم أنها أول مؤسسة للتنشئة الاجتماعية والتي تقوم بتربية الطفل من خلال توفير الحاجيات الضرورية له كفرد في المجتمع ومن تم توفير الوسائل التي تساهم في إبداعه من تم تعهد المدرسة بهذا الطفل المبدع.

أي أن وبحسب المبحوثات كل من المدرسة والاسرة لهما دور في تنمية الإبداع لدى الطفل، ولكن هذا الدور لا يكون قائما إلا من خلال اتحاد كلا منهما في دور مشترك، فكل من المبحوثات السبعة لم تقمن باستثناء أثناء سير المقابلة دور الاسرة والمدرسة معا في ذلك بحكم أن ما تبدأه الأسرة تكمله المدرسة، وما تلقيه المدرسة الاسرة بالدرجة الأولى، ويقمن أن هناك علاقة تواصلية تكاملية بين هاتين المؤسستين إذ لا يمكن بناء فرد مبدع إلا بلعب دور تكاملي بين الوالدين والمدرسة خاصة لذلك أكدن في تصريحاتهن على ضرورة الاتصال بين الاسرة والمدلرسة في التربية الإبداعية.

وعليه يمكن القول بأن الفرصية الأولى القائلة ب:للدور التكاملي بين الاسرة والمدرسة تأتير على تنمية الإبداع عند الطفل قد تحقق.

2-2) تحليل المقابلات الخاصة بالفرضية الثانية:

من خلال حديث المبحوثات وما صرحن به حول أهمية النشاطات المختلفة التي يمارسها الطفل في هذا السن خلال هذه المرحلة العمرية فإن لها أثر بالغا في زيادة القدرة الإبداعية لديه، وقد اشتركن جميعهن على نشاطات

واحدة مشتركة، كما أبرز المبحوثات دون لإستثناء على دور اللعب والمطالعة في الإبداع، كما أعطين أهمية كبيرى للنشاطات الرياضية والفنية في ذلك وأن هذه النشاطات يمارسها الطفل في المدرسة وفي الاسرة على حد سواء، لأن الطفل بحد ذاته يجعل من هذه النشاطات تعبيرا عن ذاته وقدراته.

وأما عن المبحوثة "الأولى والثانية والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة" أي ماعدا المبحوثة الرابعة فقد تجلى من تصريحاتهن على أن النشاطات التي يوفرها البرنامج التدريسي له دور ايجابي في تنمية الإبداع خاصة من ناحية النشاطات الفنية وأن هذا الدور يتعاظم إذا تم تدراك بعض النقائص التي تكتفيه وعليه يمكن القول بأن الفرصة الثانية القائلة: الطفل ينمي إبداعه انطلاقا من النشاطات التي يمارسها قد تتحقق.

6- نتائج الدراسة:

-أن المدرسة هي عنصر اجتماعي وتربيو أساسي لتنمية الإبداع عند الطفل بدءا بالمناهج الدراسي وما يحتويه من موارد أو حتى من خلال الوسائل المتعددة في العملية التعليمية، وأن للمعلم دور في تشكل الشخصية الإبداعية باعتبار أن هذا الأخير بمثابة قدوة للمتعلم وبذلك فإن العملية الإبداعية مقترنة بشروط يجب أن تتوفر في المدرس انطلاقا من شخصية فالأسلوب الذي يعتمده في نقل المعارف والمعلومات، وأن المدرسة تسهم في نمو الإبداع من خلال احترام قدرات الأطفال المتمرسين وتقديرها ودعمها انطلاقا من احترام الفروقات الفردية بينهم.

-أن للأسرة أهمية بالغة في صقل الإبداع عند طفلها، فهي موطنة الأول الذي يترعرع فيه، وهذه الأهمية تتأثر بالظروف السائدة داخل هذه الأسرة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، فالمناخ الأسري الملائم يعد عنصرا أساسيا ومهما في اطلاق إبداعات الطفل لأنه يمثل تحديا كبيرا أمام اكتشاف الإبداع وتنمية خاصة إذا كان قائما على الثقة والاحترام والتقدير والحرص على تنمية المشاعر الإيجابية اتجاه فردية الإنسان وتميزه، وأن الطفل يجب أن يتوفر له الجو الملائم ليبدع مند مراحل الطفولة المبكرة التي فيها تشكل شخصية.

-تنمية الإبداع لايقف عند حدود مؤسسة تربوية معينة بل أن الأسرة لايقل أهمية عن دور المدرسة في ذلك بحيث لا تستطيع الأسرة تعويض هذا القصور من جانب المدرسة، لذلك يظهر تعاظم الدور التكاملي بينهما في إبراز هذه الطاقات الإبداعية عند الطفل فلإبداع عملية تحتاج إلى المتابعة والتنسيق والاتصال المستمر بين الاسرة والمؤسسة التعليمية، وأن التواصل بين الأولياء والمدرسة مهم وتحديدا مع المعلم وهذه حلقة الوصل تمكن المعلم من معرفة الجوانب الخفية للتلميذ وتجعل من جهة أخرى الوالدين في عملية مراقبة ومتابعة لطفلهما لما تلقاه في المدرسة وبلورته للسير به نحو الإبداع، لأن استمرارية التواصل بين الاسرة والمدرسة هو استمرار لرعاية الطفل حيث يتم توفير البرامج التربوية التي تلي طاقاته وتظهر إبداعاته الكامنة.

-أن الانشطة التي يمارسها الطفل يوميا داخل إطار المدرسة أو خارجها تطلق إبداعاته وتنميها، وأن أغلب هذه النشاطات تصنف في المجال الرياضي، الفني والثقافي، والترفيهي والعلمي، وكلما زادت وتنوعت هذه النشاطات كلما زاد الطفل إبداعا.

-النشاطات المسطرة في البرنامج التدريسي يغرر من القدرات الإبداعية عند الطفل خاصة من الناحية لفنية إلا أن ذلك يبقى محدود إذا يكتشفه بعض النقائص التي تحتاج إلى معالجة سواء من الناحية الزمنية والمكانية وحتى الكيفية.

-أن الإبداع عند الطف ينمو متأثرا بما يحيط به والمؤثرات الموجودة في البيئة التي فيها وما توفره له من وسائل ذلك.

تمهيد:

يتميز الفرد الإنساني بقدراته الكبيرة على النمو المستمر والتطور وبطاقاته غير المحدودة على النشاط و التطور والإبداع، فالإبداع كظاهرة سلوكية تميز الإنسان عن سواه من المخلوقات وفهمه و تفسيره كعملية عقلية فكرية من حيث كيفية حدوثها والقدرات و الظروف التي تهيأت للفرد حيث يمكن من إظهارها و إنتاجها، بحيث يشعر الفرد بالسعادة لتمكنه من تحقيق ذاته وفي الوقت ذاته يعم الرخاء والرفاهية في قطاعات المجتمع كافة بسبب الآثار الإيجابية للنشاطات الإبداعية على حياة المجتمع.

ملخص الدراسة:

-تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة في تنمية الإبداع عند الطفل، محاولين بذلك الكشف عن ضرورة بناء علاقة تواصل وثيقة بينهما والذي من شأنه أن يلعب دورا مهما في تحقيق تنمية الإبداع للأطفال ، ولهذا الغرض اعتمادنا في هذه الدراسة على طرح تساؤلات والإجابة عليها، تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

1-للدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة تأثير على تنمية الإبداع عند الطفل.

2- الطفل ينمي إبداعه انطلاقا من النشاطات التي يمارسها.

ولقد اعتمدنا في معالجة هذا الموضوع على (4) فصول، بالإضافة الى مقدمة الدراسة وفصل يدور حول الإبداع والطفل الذي تضمن مبحثين: الأول كان حول ماهية الإبداع والثاني خصصناه للطفل المبدع، وضم الفصل الثاني الأسرة وتربية الطفل المبدع، وأما الفصل الثالث تمحور حول المدرسة ودورها في إبداع الطفل، وفصل أخر يدور حول منهج الدراسة وأدواتها، وأخر يضم عرضا وتحليلا لمعطيات الدراسة الميدانية وتفسيرها، ونتائج الفرضيتين،والنتائج العامة للدراسة، فخاتمة : فأهم المراجع التي اعتمدت في الدراسة والملاحق.

أما فيما يخص إجراء الدراسة الميدانية فلقد تمت في مجال مكاني المحدد تحديت-مستغانم ، كما حدد المجال الزماني للدراسة الجامعية 2016/2015 ، والتي دامت من تاريخ 20-04-2016 إلى تاريخ 30-04-2016 . أما فيما يخص استخدامنا للعينة فقد تضمنت دراستنا 7 حالات من معلمات الطور الابتدائي والتي استوفت فيهن شروط الدراسة.

ولقد تم الاعتماد على المنهج الكيفي الذي يهتم بفهم الظاهرة المدروسة، ووصفها وتحليلها معتمدين على المقابلة التي أجريت على العينة المذكورة واعتمادا على الجانب النظري في التحليل الميداني خلصنا إلى النتائج التالية:

-لقد تحققت الفرضية الأولى وذلك أن: الدور التكاملي بين الأسرة له تأثير تنمية الإبداع لدى الطفل.

-كما تحققت الفرضية الثانية بمؤشراتها وذلك أن: الطفل ينمي إبداعه انطلاقا من النشاطات التي يمارسها.

تمهيد:

كانت و مازالت الأسرة هي البنية الأولى في بناء المجتمع، يعتمد عليها في كونه مجتمعا متماسكا، أو منفكا عليلا و أيضا هي الحصن الأول و الأمن لرعاية الطفل، و المهمة في بناء المستقبل وذلك من خلال الاهتمام بالأسرة عامة وبالطفولة خاصة .

خلاصة:

وأخيرا كخلاصة نستخلصها من هذا الفصل أن الإبداع وهو أحد أنماط التفكير التي تزود المجتمع بالأفكار التي يفتقر إليها والتي يتطلع إليها بهدف نقله من التقليدية إلى المحاضرة والتحديث والسير و الاتفاق مع معايير المجتمعات الحديثة الذي يرتبط بأسلوب معالجة الأفراد المواقف التي يواجهنها، وفي أنماط حلول التي يصلون إليها نتيجة المعاناة والخبرة للوصول إلى حلول مفيدة ومجدية ضمن صورة مقبولة التي تحددها عادة ثقافة و تراث المجتمع.

I. ماهية الإبداع

1- السياق التاريخي للإبداع:

في الناحية التاريخية ارتبط مفهوم الإبداع بالأعمال الخارقة التي تقترن بالغموض وتستعصي على التفسير حتى من قبل أولئك الأفراد الدين أتوا بها، ولا تزال المفاهيم المغلوطة التي ارتبطت بالظاهرة الإبداعية مند أفلاطون وأرسطو تلقي بظلالها على ميدان دراسة الإبداع، ومن بين هده المفاهيم (نجد) مثلا: القول بوجود علاقة بين الإبداع و العصاب وبين الإبداع و قوى خارقة خارج حدود سيطرة الفرد .

ويعتبر جالتون من الأوائل الدين وجهوا بحوثهم لفهم هده القوى الخارقة خارج الحدود الوراثية للأداء الإبداعي فكانت النظرة العبقرية لإبداع وخبرة البوريكا والإتحاد و الاستبصار المفاجئ من أبرز الوجهات في دراسة الإبداع، وفي عام 1950 كان التحول الكبير الذي أطلق شرارته جيلفورد في المؤتمر السنوي لرابطة علم النفس الأمريكية وكان من نتائجه تكثيف البحوث العلمية الجادة التي تناولت مفهوم الإبداع وأخضعته لمنهجية التجريبي، إما برامج التدريب الموجهة لتنمية الإبداع فقد بدأت في الثلاثيات من قرن العشرين في قطاع الصناعة و في الخمسينيات انتقلت على يد بلوم blom إلى الجامعات على شكل مشروعات مناهج ومقررات دراسية. وفي السبعينيات انتشرت في المدارس على شكل برامج لتعليم مهارات التفكير بصورة مباشرة [1]

2- نظريات الإبداع:

* هناك العديد من النظريات التي فسر في ضوئها الإبداع كل حسبت وجهة نظر روادها، ومن بين أهم هده النظريات وأبرزها نجد:

2-1نظريات التحليل النفسي: وهده النظرية مصدرها فروين وتركز على أن الصراعات الداخلية للفرد و التي ظلت مكتوبة تولد عنده الإبداع في مرحلة معينة وكأنه تفجير للمشاعر والأحاسيس و الغرائز محاولا إشباع غرائزه بخروج هدا الإبداع[2] .

---

[1] فتحي عبد الرحمان جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن، 2004، ص72، 81.

[2] سناء نصر حجازي، تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال، دار المسيرة للنشروالتوزيع، الطبعة الاولى، الأردن،2009،ص59 .

كما تؤكد بعض الآراء الحديثة في هده المدرسة على دور ما قبل الشعور في عملية الإبداع، وهي تستبعد بدلك دور اللاشعوري بهده العملية وتساهم عمليات النشاط الحر التي تتزامن مع حالة ما قبل الشعور في توفير المرونة الإبداعية اللازمة للفرد لممارسة عملياته الإبداعية.

وكان فرويد قد قام بدراسة حياة عدد من الشعراء والكتاب و الفنانين المبدعين، وبخاصة ليوناردو دفتشي وتوصل إلى أن مبدأ التنامي أو الإبدال هو العامل الأساسي الذي كان وراء ما قدموه من أعمال إبداعية.

ويشير مبدأ التنامي إلى القدرة على الاستبدال أهداف الأفكار الجنسية الأصلية بأهداف أخرى غير ذات طابع جنسي ومقبولة اجتماعيا. ويرى فرويد بأن هناك فروقا فردية في قوى الغرائز الجنسية، و في القدرة على القيام بعمليات التنامي أيضا، وأنه عادة ما تعمل العوامل الفطرية على تحديد عدد الدوافع الجنسية، وتلك التي تجرى التعبير عنها بالتنامي.

2-2 نظرية الارتباطات"الارتباطية":

ويرى أصحاب هدا الاتجاه بأن عملية التفكير المبدع تتمثل في القدرة على تكوين عناصر إرتباطية تركيبية جديدة أو مبتكرة من أجل مقابلة متطلبات معينة أو تحقيق فائدة ما متوقعة، وتعرف نظرية الارتباطات عملية الإبداع على أنها : تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحجات أو لتحقيق بعض الفائدة، وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة وغير متجانسة ازداد مستوى الإبداع لعملية الحل.

وتشير نظرية الارتباطات إلى العملية التي تتحول بها الحالات العقلية إلى مجموعات مترابطة مما يجعل أحدهما تؤثر في الأخرى، ويؤدي الارتباط عن طريق التشابه إلى ما يسمى بالتفكير المتناظر، وهو أحد أسس عملية الإبداع[1]

كما تؤكد هده النظرية على تكوين ارتباطات بين المثير و الاستجابة وعلى أهمية التغريز في حدوث وتقوية الارتباطات وبالتالي فوفقا لهده النظرية فإنه يمكن تنمية التفكير الإبداعي من التغريزات فأصحاب هده النظرية يرون أن الطفل قد يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع من التغريز الذي يغرز به السلوك[2] .

[1] رمضان محمد القدافي، رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتب الجامعين الحديث، بدون طبعة، مصر،1996، 82، 85.

[2] انشراح إبراهيم محمد المشرقي،حامد عامر،تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة، الدار المصرية اللبنانية، طبعة الاولى،مصر، 2005،ص57.

2-3 النظرية الوجودية:

و تهتم وجهة النظر هده بوصف عمليات الإبداع عن طريق وصف المبدع نفسه في لحظات إبداعه. وتعتمد الآراء التي تصف هده العمليات على تعريف التالي: الإبداع هو" عملية ولادة شيء جديد عن طريق التفاؤل".

ويفسر روللوماي التعريف السابق بقوله أن أول ما نلاحظه في العمل الإبداعي التقابل، فالفنان يتقابل مع المنظر الطبيعي الذي يريد رسمه على سبيل المثال، فنراه ينظر إليه بتمعن، ويلاحظه من عدة زوايا، وكما نقول في تعبيراتنا اليومية، تجد نفسه مند مجافيه [1]

2-4 النظرية المعرفية:

النظريات المعرفية عن الإبداع كثيرة و متعددة حيث تعتبر في مجموعها العملية الإبداعية عملية تفكيرية تؤدي إلى نتاجات أصلية وتركز هده النظريات على العمليات العقلية ووظائف الدماغ والعلاقة بينهما وبين متغيرات الشخصية ذات العلاقة بالإبداع وينعكس هدا الاهتمام في التعبيرات اللغوية المستخدمة في البحوث و الدراسات.

2-5 النظرية الإنسانية:

يؤكد المذهب الإنساني على الخبرة الذاتية التي تمر بها الفرد بحيث لا يتنافى دلك مع متطلبات العلم ويرى هدا المذهب أن الأفراد جميعا لديهم القدرة على الإبداع وأن دلك يعتمد على المناخ الاجتماعي الذي يعيشونه، كما يرى هدا المذهب أن الاختلاف بين الناس بالنسبة للإبداع هو اختلاف في الدرجة، كما يتحدث هدا المذهب على لسان فروم سنة 1959 عن الإبداع كاتجاه نحو الحياة تحدد للفرد الأساليب في تعامله معها [2]

أما ماسلو فقد وصف الإبداع بالسمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية وهي قدرة تمنع لكل أو معظم البشر مند ميلادهم بشرط أن يكون المجتمع حرا خاليا من الضغوط و عوامل الإحباط.

و بذلك فإن هذه النظرية ركزت على الطبيعة الإنسانية حيث ينبثق الدفاع الإبداعي من الصحة النفسية السليمة و الجوهرية للإنسان، فالإبداع يمثل محصلة التطور العقلي الكامل[3]

---

[1] – رمضان محمد القدافي، رعاية الموهبين و المبدعين،مرجع سبق دكره،ص91

[2] – سعيد عبد العزيز،مدخل إلى الإبداع، مرجع سبق دكره ،ص53، 54

[3] – إنشراح إبراهيم محمد المشرفي و حامدعامر ،تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة،مرجع سابق دكره،ص58

2-6 نظرية السمات :

و تمثل أراء ووجهات نضر جليفورد أهم النقاط التي جاءت بها هذه النظرية في مجال الإبداع، ويرى جيلفورد أن الذكاء يختلف عن الإبداع، و أن الأخير يعتمد على مجموعة من العمليات التي لا تعود إلى ذكاء الشخص بقدر ما تعود إلى ما لديه من قدرات إبداعية خاصة .

وترى نظرية السمات بأن الإبداع سمة من السمات التي تميز الأشخاص بعضهم عن بعض تبعا للفروق الفردية بينهم ويتم تعريف التسمية وفقا لهذه النظرية على أنها "الطريقة المميزة و الدائمة التي تختلف بها شخص عن أخر" كما يمكن وصف عملية الإبداع بأنها عملية تتطلب ما يلي :

- توفر حساسية مرهقة للتعرف على المشاكل.
- توفر القدرة على طلاقة التفكير .
- مرونة التفكير.[1]

3- أنواع الإبداع :

للإبداع أنواع عديدة نذكر منها ما يلي:

3-1الإبداع التعبيري: ويقصد به تطوير فكرة أو نواتج فريدة بغض النظر عن نوعياتها أو جودتها ومثال ذلك الرسوم العفوية للأطفال.

3-2 الإبداع المنتج: ويقصد به البراعة في التوصل إلى النواتج من الطراز الأول ومثال ذلك تطوير أله موسيقية معزوفة أو لوحة فنية أو مسرحية شعرية.

3-3 الإبداع الإبتكاري: والمقصود به البراعة في استخدام المواد لتطوير استعمالات جديدة لها بحيث يشكل ذلك إسهاما أساسيا في تقديم أفكار أو معلومات أساسية جديدة.

3-4 الإبداع التجديدي: ويقصد به تقدم أفكار جديدة بعد اختراق قوانين ومبادئ في مدارس فكرية ثابتة مثل: أفكار أدلر Adler ويونغ jung وكبربوكس.

3-5 الإبداع التحليلي: ويقصد به التوصل إلى مبدأ أو نظرية أو افتراض جديد تماما يترتب عليه ازدهار أو بروز مدارس وحركات جديدة كما هو الحال لانشتاين وفرويد وشعراء المدرسة الرومانسية والفنية المختلفة [2]

[1] - رمضان محمد القذافي،رعاية الموهوبين و المبدعين،مرجع سبق ذكره،ص92، 93

4-خصائص الإبداع:

- الإبداع عملية عقلية هادفة لتحقيق صالح الفرد أو صالح المجتمع.
- عملية تؤدي إلى إنتاج أشياء جديدة مختلفة ومتمايزة وبالتالي تكون فريدة بالنسبة للشخص سواء كانت هذه الأشياء في صورة لفظية.
- الإبداع من طرف التفكير النوعي أي انه يرتبط بمجالات مختلفة، فهناك إبداع لفظي و إبداع مصور، فني، موسيقي،....[1]
- الإبداع علم نظري تجريبي ليس نهائي.
- يوجد الإبداع عند كل الناس بدرجات متفاوتة ومجالات مختلفة، فقد أودع الله سبحانه وتعالى القدرة على الإبداع في البشر وترك لهم تنميتها وصقلها.
- يعتمد الإبداع على التفكير"الإحاطي" الذي هو أكثر من حل. [2]

[2] - سعيد عبد العزيز، المدخل إلى الإبداع، مرجع سبق ذكره، ص 35،36

[1] - عبد المنعم الميلادي، تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل، مؤسسة شباب الجامعة، بدون طبعة، مصر،2004، ص 67، 68.

[2] - جمال خير الدين، الإبداع الإداري، دار أسامة للنشر و التو.يع، طبعة الاولى، عمان،2009،ص18

II. الطفل المبدع:

1. خصائص الشخصية الإبداعية:

لقد وصف willan J.J.Gordon الخصائص الأساسية التي تمتاز بها الفرد المبدع وهذه بعض العلامات التي تدل على الإبداع عند الشخص حسب ما يره هذا الباحث

1-1.الطلاقة اللفظية: تعين قدرة الفرد على توليد كمية من الأفكار والاستجابات في فترة زمنية محددة تتضمن على سبيل المثال الحرف (ب) أو أن تطلب منهم أن يذكروا أسماء لأشياء تنتمي إلى فئة معينة ومن يصل إلى الإتيان بإجابات صحيحة أكثر من الآخرين فإنه يتميز بدرجة عالية من الطلاقة.

1-2.الأصالة في التفكير: قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ المتنوعة غير المألوفة كأن تطلب من مجموعة أفراد أن يذكروا الاستخدامات الممكنة لشيء معين غير استعماله المعروف.

1-3.المرونة: تعين القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ المتنوعة وفق شروط محددة في فترة زمنية محددة كأن تطلب من المفحوص مثلا أن يذكر أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بالموضوعات التالية"الزحام، التعلم، المواصلات".[1]

2.صفات و سمات الأطفال المبدعين:

تجدر الإشارة إلى أن صفات المبدعون إجمالا عديدة نذكر منها:

- المبدعون يتصفون بالتواضع والاعتزاز بالنفس في الآن ذاته.
- المبدعون أكثر شغفا بما يفعلون من نشاطات إبداعية ولكن دون أن يتخلوا عن الموضوعية ومعايير الدقة بما يقومون به من أعمال.
- المبدعون لديهم إحساس شديد بالمسؤولية تجاه ما يقدمون به من أعمال إبداعية.[2]
- حب التعلم والانفتاح على الخبرات الجديدة.
- عدم التمسك بالأعراف و الإتكيت وقواعد السلوك و التصرف بطريقة غير تقليدية.[3]

---

[1]- الوالي زوبيدة ومسكي الهوارية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي :الإبداع وعلاقة بسمات الشخصية عند الصم و بكم ،كلية العلوم الاجتماعية "قسم علم النفس"بستغانم،2005، 2006،ص51، 52.

[2]-حسن ابراهيم عبد العالى، التربية الإبداعية ضرورة وجود، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الثانية، الأردن،2007ص97.

[3]- سناء نصر حجازي،تنمية الإبداع ورعاية الموهبةلدى الأطفال،مرجع سبق ذكره،ص77، 78.

- يبحثون عن الطرق والحلول البديلة ولا يكتفون بحل أو طريقة واحدة.
- لديهم تصميم وإرادة قوية.
- لديهم أهداف واضحة يريدون الوصول إليها.
- لا يحبون الروتين، إيجابيون ومتفائلون.
- قبول التغير و التعامل معهم بإيجابية.[1]

* وقد أثبتت الدراسات إلى أن الأشخاص المبدعون كالأطفال المبدعون يتسمون بما يلي:

- ارتفاع مستوى الذكاء- الاكتفاء الذاتي- الثقة بالنفس- الميل للعزلة و الانطواء- القلق- الجر- الميل إلى المواقف الغامضة- يهتم بالمشاكل العلمية- الاندفاعية- المغامرة.....[2]

3- مميزات الأطفال المبدعون:

- من مميزات المبدع أنه حر التفكير اتجاه أرائه بمعنى أنه يضع نفسه دائما موضع التساؤل فهو لا ينفذ أفكاره كعقيدة لا تقبل المناقشة وإنما هو يسعى دائما لتطويرها و التعديل منها.
- قدرة الفرد المبدع على اتجاه حلول بديلة لمختلف المشاكل التي تواجهه.
- واسع الخيال له حدس وقادر على التخيل شخصيته أكثر حدة، غالبا ما يكون مثالي وصاحب حس فني يبصر.
- لديه اعتماد كبير بالعمل صاحب ضمير ومجتهد في عمله وهو أكثر إنتاجا.
- يبدي فضولا كبيرا اتجاه الأشياء و الإحداث وله المقدرة على رؤية الأشياء باهتمام كبير يندفع في مختلف الأنشطة الاستكشافية. [3]
- الدافعية الذاتية و الدافع إلى حب الاستطلاع والحاجة الداخلية للتقدير.
- تفضيل الاستجابات الجديدة و تفضيل التعقيد على البسطة و الميل إلى الاستقلال.[4]

---

[1]- جمال خير الله، الإبداع الإداري، مرجع سبق ذكره، ص109، 214.

[2] -سعيد عبد العزيز، المدخل الى الابداع، مرجع سبق ذكره،ص 62، 64.

[3]- الوالي زوبيدة ومكي الهوارية،"مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي: الابداع وعلاقته بسمات الشخصية عند الصم و البكم ، مرجع سبق ذكره،ص52.

[4]- سعيد عبد العزيز، المدخل الى الابداع، مرجع سبق ذكره،ص168.

4- عوامل تنمية الإبداع في مرحلة الطفولة:

لابد من توفر عوامل تساعد الفرد على تنمية ما يتمتع به من إمكانيات و استعدادات طبيعية حتى يتمكن من اكتشاف قدرته على الإبداع، وهذه العوامل تتمثل في ما يلي:

4-1.الوراثة: لاشك بأن الإنسان يرث عقله و جهازه العصبي و كل شيء عن والديه وأجداده أ, ما يعرف بالشيفر الوراثية التي تلعب دورا في الموهبة التي لها علاقة إيجابية بالإبداع.

4-2. الأسرة: إن طرق التنشئة الاجتماعية التي يعتمدها الوالدين في الأسرة لها دور رئيسي في تربية الطفل فالوالدان الديموقراطيان اللذان يسمحان للطفل بالتعبير عن مشاعره و حاجاته واللذان يسمحان لقدرات الطفل التعبيرية على الظهور يمكنانه من النمو الصحي السليم.

أما الوالدان الديكتاتوريان اللذان يقيمان حاجات الطفل و لا يسمحان له بالنمو السليم عن طريق استعمالهما للوسائل العقابية لتعديل سلوكه فإنهما بلا شك يحبطان تقدم نمو الطفل الذي يقضي على ظهور الإبداع لديه.

4-3. الثقافة : إن الثقافة السائدة في محيط الأسرة والمجتمع تلعب دورا ايجابيا أو سلبيا في نمو الإبداع فإذا كانت ثقافة ملتزمة وتميل إلى الإيمان بالسحر و الشعوذة وبالفكر الميتافيزيقي و الخرافي فإنه بلا شك سيموت الإبداع لأنه في هذه الحالة لا يتوفر الجو المناسب للنمو و الظهور.

4-4. النضج والتعليم: لا إبداع بدون تعليم أو نضج، إن العمل الإبداعي بحاجة إلى أن يكون صاحبه يتسم بالنضج و النمو العقلي السليم لأنه لن يكون هناك عمل إبداعي ناتج عن إنسان معاق عقليا.

- إن العملية الإبداعية بحاجة إلى تفكير سليم سواء كانت في مجال الفن الذي يتطلب الخيال الإبداعي أو في مجال الاختراعات التي تحتاج إلى قدرات عقلية عالية.
- كما يلعب التعليم دورا كبيرا في تربية الإبداع و تطوره، فالتعليم هو المصدر المعرفي الذي يساعد المبدع إلى إنتاج إبداعاته.

4-5. الالتزام: إن التزام لشخص المبدع و إصراره على الاستمرار في العملية الإبداعية و دافعتيه المتوقنة وميله للمثابرة كلها عوامل مطلوبة من أجل التقدم الفني عن طريق العملية الإبداعية لإنتاج عمل إبداعي فالشخص غير الملتزم بأي عمل لن تكن لديه القدرة على إنجاز ذلك العمل حيث أن القدرة على الالتزام هي من صفات الأشخاص المبدعين.[1]

[1]- نفس المرجع السابق، ص 36،37.

4-6. البيئة الغنية ثقافيا و علميا و تفنيا: والمقصود هنا أن تكون البيئة الأسرة التي تحتضن الطفل بيئة غنية بالمثيرات البيئية التي تقود إلى خبرات معرفية يراكم عليها الفرد في مراحل حياته اللاحقة وتساعد التسهيلات المتوفرة الأسرة مثل التلفاز و المذياع والحاسوب و غيرها من التسهيلات.

4-7. طبيعة التفاعل الاجتماعي الذي يعيشه الفرد: والمقصود هنا دور البيئة الاجتماعية في تنمية الإبداع أو إعاقته، إذ نجد أن قدرة الفرد على الإبداع و دافعيته وتوجيه نحو الإبداع تتأثر أو تتحدد بفعل عوامل اجتماعية.[1]

* وقد قدم sternbogand lubort سنة 1993 نموذجا لتنمية الإبداع يتكون من ستة عوامل و هي:

أ. تشجيع الأطفال على اكتشاف المعرفة وإعادة تعريف المشكلات بدلا من تقديم الحلول جاهزة للمشكلات.

ب. تعليم الأطفال استخدام المرونة وعدم التعصب في التعامل مع الأفكار.

ج. التشجيع على صناعة الدور واستخدام الأساليب العالمية في التفكير بدلا من مجرد القواعد الإجرائية المحلية في التفكير.

د. تعليم الأطفال التسامح إزاء الغموض وتدريبهم على تقديم الحلول الإبداعية للمشكلات وعلى المثابرة بالإحساس بالمخاطر الإبداعية.

هـ. تعليم الأطفال التركيز على المهام أكثر من التركيز على المكافآت الكامنة.

و. التأكيد على بيئة الفصل لتكون مشجعة، ومكافأة الأطفال المبدعين.[2]

[1]- نايفة و أخرون،تنمية الإبداعية و التفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، ، الشركة العربية المتجددة للتسويق و التوريدات، بدون طبعة، مصر،2008،ص153، 156.

[2]- محمد إبراهيم عبيد،الهوية و القلق و الإبداع، دار القاهرة للنشر، طبعة الاولى، مصر،2002،ص274، 275.

المفاهيم الإجرائية :

1- الدور:

أ. **لغة:** يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه.[1]

ب. **اصطلاحا:** هو نموذج للسلوك الاجتماعية السوي المرتبط بالوضع أو بالمركز الاجتماعي للفرد وهو أيضا مجموع السلوكيات المتوقعة والمتفق عليها اجتماعيا لأداء عمل أو وضيفة معينة ويتطلب الدور القيام بالأفعال وسلوكيات محددة متفق عليها اجتماعيا.[2]

وتمكن تعريفه على أنه نموذج يتركز على بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعيا معين.[3]

وينسب هذا المصطلح في معناه السوسيولوجي إلى **رالف لينتون** الذي يعتقد:"أن دور هو المنظر الدينامي للمكانة فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور".[4]

2- التكامل:

أ. **لغة:** كمل معنى أكملته أنا، وأكملت الشيء أي أجملته وأتممته.[5]

والتكامل هو أن يكمل شيء ما شيئا أخر بحيث يكون الشيئان متممين لنقائض بعضهما البعض.[6]

ب. **اصطلاحا:** عند علماء الاجتماع:"هو عملية من عمليات النظام الاجتماعي وهي تعني تأليف مختلف العناصر البنائية في المجتمع والتنسيق بينها على نحو يقضي على احتمالات التوتر وعدم الاختلاف ونبذ الصراعات داخل المجتمع مما يجعله محافظا على وحدته و توافقه".[7]

وهو عند علماء النفس:" هو تلك العملية التي تتوحد بها الوظائف النفسية في كل متناغم".[8]

إذن التكامل هو انتظام أجزاء في وحدة متميزة يكمل أحدهما الأخر فيتكون من مجموعتها كل موحد.[9]

---

[1] مدحت عبد الرزاق الحجازي، معجم المصطلحات علم النفس، الدار الثقافية للنشر، طبعة الاولى، مصر،2004 ، 58.

[2] عبد الناصر سليم حامد، معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن،2006، ص265.

[3] فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع،ب ط، سلسلة قواميس المنار دار المدني، الأردن،2003، ص 120.

[4] محمد عاطف غبث، قاموس علم الاجتماع،ب ط، دار المعرفة الجامعية،مصر،2006، ص 138.

[5] مدحت عبد الرزاق الحجازي، معجم المصطلحات علم النفس، مرجع سبق ذكره، ص138.

[6] مجدي عزيز ابراهيم، موسوعة المعارف التربوية،ط1،عالم الكتب،مصر،2006،ص1239.

[7] اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم مصطلحات عصر العولمة، ط1،الدار الثقافية للنشر، مصر،2004،ص58.

[8] فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس و التحليل النفسي،ط1، دار النهضة العربية، لبنان، ب س، ص 142.

[9] سونيا هانم قزامل، المعجم العصري في التربية،ط1، عالم الكتب،مصر،2013، ص 350.

3- الأسرة:

هي مجموعة من الأفراد تجمع بينهم صلة القربى سواء عاشوا تحت سقف واحد أو لا يعيشوا، وتتألف الأسرة من الأب و الأم ومن الأولاد والأحفاد والأعمام والعمات وأبناء العم.[1]

من ناحية السوسيولوجية: هي هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز من مجتمع لأخر، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبنية النظم الاجتماعي السائدة في المجتمع[2]

وهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة[3]

من الناحية النفسية: هي المعمل النفسي الذي ينال فيه الطفل أول قسط من التربية وينعم فيها من الحب و الطمأنينة ويصاحبه أثرها طوال حياته.[4]

4- المدرسة:

هي مؤسسة يتلقى فيها عدد من التلاميذ تعلما معينا ويمكن أن تشمل مجموع المعلمين والتلاميذ في هذه المؤسسة[5] والمدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية تكون حكومية أو خاصة، وتهدف إلى إعداد التلاميذ علميا واجتماعيا وأخلاقيا وتعمل على مساعدتهم في مواجهة ظروف الحياة ومتطلباتها حاليا ومستقبلا.[6]

---

[1] جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم،ط1، دار النهضة العربية،لبنان،2005، ص12.

[2] عدنان مصلح، معجم علم الاجتماع، ب ط، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص17.

[3] أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ب ط، مكتب لبنان، لبنان، 1978، ص152.

[4] مجدي عزيز ابراهيم، موسوعة المعارف التربوية، مرجع سبق ذكره، ص 275.

[5] فؤاد شاهين، موسوعة علم النفس، ط1، منشورات عويدات مع المطبوعات الجامعية الفرنسية، مصر، 1997،ص372.

[6] مجدي عزيز ابراهيم، معجم و مصطلحات و مفاهيم التعليم و التعلم، ط1، عالم الكتب، مصر، 2004،ص 890.

5- الإبداع:

أ. **لغة:** الإبداع من أبدع الشيء يبدعه إبداعا أي أنشأه من دون أن يسند إلى مثال أو إلى شبه، وهي تتفق هنا مع لقطة الابتكار وفي لغة الفقهاء:" هم إيجاد الشيء من دون أن يكون مسبوقا بمادة أو برهان أي ابتكار أو اختراع دفعة واحدة من دون مراحل وهذا يعني إيجاد الشيء من العدم".[1]

ب. **اصطلاحا:** الإبداع هو منتج من القدرات و الاستعدادات والخصائص الشخصية إذا وجدت في بيئة تربوية مناسبة فإنها تجعل المتعلم أكثر حساسية للمشكلات وأكثر مرونة في التفكير.[2]

والإبداع هو طريقة بناء المعرفة الإنسانية بإيجاد أسلوب عقلاني ومنطقي نحو فكر خلاق له أساليب في ابتكار أفكار جديدة وخلاقه.[3]

وهو قمة الإنجاز الإنساني وهو نتيجة للتفكير الإبداعي الذي يعني جدّية الإنتاج أو قدرته أو فائدته أو منفعته.[4]

6- الطفل:

هو صفة الكائن البشري للعمر بين السنة الثالثة وما قبل مرحلة المراهقة.[5]

ويمكن استخدام تعبير الطفل ليعني إما التربية أو شخص لم يصل إلى موضع أو من مسؤولية الاقتصادية الجنائية الكاملة الخاصة بالبالغين في المجتمع والأفراد الذين يندرجون تحت الفئة الأولى يمرون خلال مرحلة عمرية تعرف باسم الطفولة[6] .

---

[1] جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم، مرجع سبق ذكره، ص12.

[2] مجدي عزيز ابراهيم، معجم و مصطلحات و مفاهيم التعليم و التعلم، مرجع سبق ذكره، ص6.

[3] سونيا هانم قزامل، المعجم العصري في التربية، مرجع سبق ذكره، ص33.

[4] اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة نمو و تربية الطفل، ب ط، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر،2006، ص10.

[5] مدحت عبد الرزاق الحجازي، معجم المصطلحات علم النفس، مرجع سبق ذكره، ص254.

[6] مجدي عزيز ابراهيم، موسوعة المعارف التربوية، مرجع سبق ذكره، ص275.

1-أساليب ودوافع إختيار الموضوع:

-أسباب ذاتية تتعلق بالاهتمام بموضوع الإبداع وبالطفل على حد سواء.

-باعتبار موضوع الإبداع من المواضيع التربوية التي تندرج ضمن التخصص المدروس، بالإضافة إلى قابليته للدراسة.

-تزايد الاهتمام بهذا النوع من التربية من طرف الباحثين في الآونة الأخيرة.

2-أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث العلمي كظاهرة ما في فحصها أو تشخيصها أو علاجها أو كل ذلك، ومن هنا تتجلى أهمية دراستنا في أنه بالرغم من كثرة ما كتب في الدراسات التربوية عن الإبداع أو العملية الإبداعية ومقوماتها وخصائص الشخص المبدع فلا يزال الغموض يحيط بالموضوع، فأغلب الدراسات ركزت على خصائص الشخص المبدع والسمات التي يتسمون بها، ولكن القليل من هذه البحوث قد حاول التعرف على دور كل من الاسرة والمدرسة معا في خلق الإبداع عند الطفل.

وتتجلى أهمية البحث انطلاقا من الموضوع بحد ذاته فالبرغم مما كتب في الدراسات التربوية عن الإبداع أو العملية الإبداعية ومقوماتها وخصائص الشخص المبدع، فلا يزال الغموض يحيط بالموضوع، فأغلب الدراسات ركزت على خصائص الشخص المبدع والسمات بها، في حين أن بعضا من هذه البحوث فقط حاولت التعرف على مدى الدور الذي تقوم به كل من الاسرة والمدرسة معا في خلق الإبداع عند الطفل هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أن أغلب البحوث التي تمت في هذا الموضوع كانت في مجال السيكولوجي أكثر من المجال السوسيولوجي، وبذلك أهمية الموضوع هو في معرفة أثر العامل الاجتماعي للطفل في العملية الإبداعية.

ونلخص الأهمية في :

-تناول البحث موضوع التكامل بين الاسرة والمدرسة، وهو من الموضوعات العامة التي تحتاج إلى الدراسة على اعتبار أنه يسهم في الارتقاء بهما بغية الارتقاء بأهمية الدور المنوط إليهما في تربية الطفل وتعليمه والمساهمة في تحقيق تنمية إبداعه.

-مد جسور التعاون بين الأسرة والمدرسة لتنسيق أوجه الرعاية وجعل الطفل الفائق قدرة لزملائه لإثارة طاقاتهم ومواهبهم.

-تأتي أهمية بحثنا كذلك فيما يمكن الاستفادة من نتائج في بعض الجوانب التطبيقية والتي قد تستفيد منها الأسرة والمدرسة وذلك من خلال التعرف على دور الأسرة في معرفة قيمة الإبداع عند أطفالها وإحياءه، ودور المدرسة في بلورة هذا الإبداع من خلال تنمية وتشجيعه.

3-أهداف البحث:

-تقديم الموضوع بطرح مختلف عن البحوث السابقة.

-إثراء البحوث والدراسات المتعلقة بالإبداع والمساهمة في زيادة الرصيد المكتبي.

-التأكيد على الدور التربوي للأسرة والمدرسة وأثر ذلك على الطفل في مختلف الجوانب.

-دفع الأولياء للاهتمام بأبنائهم وتشجيع إبداعهم وزيارتهم في المدرسة والتعرف على المشاكل التي قد تعترضهم بصفة دائمة والتي قد تحد من إبداعهم، ومن جهة أخرى توطيد التواصل بينهم وبين المعلمين.

-العمل على توطيد العلاقة بين هاتين المؤسستين من أجل تكوين تلاميذ مبدعين يمكن الاعتماد عليهم في بناء وتطور المجتمع.

4-إشكالية البحث:

استدعت الضرورة في ظل التغيرات التكنولوجيا الحاصلة ونتائجها الاجتماعية والاقتصادية بعيدة الأثر، الحاجة إلى مفكرين ومبدعين لحل مشاكل التكتيف مع المستجدات التي تقابل المجتمعات وذلك بالاستثمار في العنصر البشري وتحفيز طاقاته المختلفة عن طريق عملية التربية وتحديدا التربية الإبداعية.

ويعتبر الإبداع من المواضيع التي تكن مطروحة بشدة في الساحة الدراسية، إلا أنه في السنوات الأخيرة وجهت الدوائر العلمية في شتى التخصصات اهتماما لافتا به، ولاسيما عند العلماء والباحثين في المجال التربوي والذين تناولوا في دراساتهم الإبداع وربطوه بالطفل، فالإنتاج الإبداعي يبد أمند الصغر باعتبار أن الفرد المبدع تتأثر قدراته ومهاراته تأثرا مباشرا بما يتلقاه في مرحلة طفولته.

ويعد الاهتمام بالطفولة هو اهتمام بالحاضر والمستقبل معا فالأطفال هم مرآة المجتمع الذي من خلالهم يعكس هذا الأخير ما ستكون عليه صورته المستقبلية، فهم جيل الغد والناشئة التي ينظر منهم أن يكونوا أفراد فاعلين في المجتمع بإتحاد أدوار ومكانة تخدم الصالح العام وتحافظ على سيرورة المجتمع نحو البقاء لهذا يرجع ارتباط الإبداع بالطفل إلى أن الإبداع ينمو ويصقل مند مراحل الحياة الأولى، إذا تشير الدراسات والأبحاث إلى حقيقة أن الإبداع هو ظاهرة إنسانية طبيعية كاملة موجودة عند كل الأفراد وليس مقتصرا على البعض دون الأخر إنما يتفاوت بدرجات معينة، وبذلك نجد أن هناك من له حسا إبداعيا أكثر من غيره.

والحقيقة الأخرى المتداولة أن هذا الأمر ليس تلقائيا وإنما الهوية الإبداعية لدى الطفل تشكل وهي متأثرة بتنشئة الاجتماعية، فالبيئة المحيطة هي التي من شأنها تشجيع هذه القدرة أو كبحها، من هنا يتعاظم دور مؤسسات النشئة الاجتماعية، خاصة الأسرة والمدرسة مشكلين بذلك دورا تكامليا، وتتقدم الأسرة على المؤسسة التعليمية باعتبار البيئة الأولى التي تعهد بتربية الطفل من مختلف النواحي، فتكتشف عن المهارات التي تميز فردها الصغير بحكم أنها الوحدة الأقرب منه فتعمل على اكتشاف قدراته وتدعيمها، أما المؤسسة الثانية أي المدرسة فيشهد لها أنها صارت تحول تدريجيا اهتمامها من التعليم التلقيني إلى التعليم الإبداعي، جاعلة بذلك الإبداع هدفا من أهداف التربوية بإدراجه في مناهجها ونظمها التعليمية في مراحل التعليم المختلفة.

وبذلك ومما سبق: فانه زاد الاهتمام بتربية العقول المفكرة بتبني التفكير الإبداعي أين صار غاية مستهدفة على مستوى التربية والمجتمع نظرا لمتطلبات المتزايدة انطلاقا من أهم مؤسستين فيه وتحديد المذكورين سابقا.

وشاكلة الأمر تدعونا للتساؤل:

*كيف يولي المجتمع المحلي أهمية لإبداع الطفل انطلاقا من تفعيل دور الأسرة والمدرسة معا بصورة تكاملية ؟.

5-فرضيات البحث:

-للدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة تأثير على تنمية الإبداع عند الطفل.

-الطفل ينمي إبداعه انطلاقا من النشاطات التي يمارسها.

6-الدراسات السابقة:

-أولا: الدراسات العربية:

-الدراسة الاولى: دراسة فرج(1888) بعنوان: "العلاقة بين المدرسة وأولياء أمور".

-وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المدارس وأولياء الأمور في جنوب السعودية، وقد تكونت عينة من (139) معلما ومعلمة و(132) ولي أمر من المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة من مدارس جنوب المملكة العربية السعودية، وأظهرت الدراسة أهمية العلاقة الجيدة بين المدرسة وأولياء الأمور، كما بدت في هذه الدراسة ضعيفة، وبدا لذلك على أن المدرسة والأسرة أن تعملا معا لتحسين العملية التربوية، وأو من الدراسة بأن زيارة أولياء الأمور للمدرسة ضروري، وبضرورة دعوة المدرسة لأولياء الأمور باستمرار، وأكدت الدراسة أهمية مجالس الأباء والمعلمين ودورها في توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة[1] .

-الدراسة الثانية: دراسة عبد السلام الغفار على النواتج الإبداعية في مجال البيولوجيا: أجرى عبد السلام الغفار دراسة على(25) عالما من علماء البيولوجيا، في اصدار مزاكز البحوث العلمية في جامعة ميتشجان في مدينة أرير في أمريكا حيث يحمل جميعهم درجة الدكتوراه في مجال تخصصهم، وتتراوح أعمارهم مابين(27-52) عاما، وتتراوح سنوات العمل في مجال البيولوجيا في 28 سنة، أشارت النتائج الى وجود علاقة ايجابية بين قدرة الباحث على الانتاج الابداعي وكل من مستوى مالديه من معلومات عن التطورات الحديثة في مجاله ومستوى مهاراته التقنية، وكل من القدرة على التعرف على المشكيلات التي تحتاج الى بحث وقدرة الباحث على تنظيم أفكاره والتعبير عنها وأيضا كل من الاستقلال في التفكير والاعتماد على النفس [2]

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

-الدراسة الأولى: ل(wright et rogers) 2006 "دراسة تقييمية لدور التكونولوجيا في تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة"

---

[1]-شارفي جميلة" التكامل بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي لأبناء" سنة الثانية ماستر، علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم2014/2013 ،ص4

[2] - د:سعيد عبد العزي" المدخل الإبداع"، ط1، 2009 دار الثقافة عمان ص ص86-88.

للكشف عن وجهة نظرة كل من المدرسيين وأولياء الأمور، حول استخدام وسائل الاتصال المدينة (الهاتف، الانترنت، الموقع الالكتروني للمدرسة) في عملية تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة.

واعدت للدراسة على الفوائد العديدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، التي من أهمها توسيع دائرة التواصل وتقليل الفجوة بين المدرسة والأسرة، حيث إن استخدامها في عملية التواصل يساعد اولياء الأمور على متابعة جميع مجريات العملية التعليمية، أما أهم المعوقات المتعلقة بالتواصل بينهما كانت نقص الوعي لدى المدرسين وأولياء الأمور، حول مدى الفوائد الناجمة عن التواصل باستخدام التكنولوجيا. [1]

-الدراسة الثانية: دراسات أندرسون ومنرو (1848): ومونستر يرة وموسرن (1953): وبارون(1956-1986): وجيلفورد(1957) .

قام الدارسون هؤلاء بدراسة الصفات التي تميز من لديهم استعداد للإنتاج الإبداعي عن غيرهم من طلاب الجامعات، واتفقت الدراسات على صفات معينة لهؤلاء الطلاب الجامعيين المتوقع منهم القيام بأعمال إبداعية. [2]

[1] -شارفي جميلة، التكامل بين الاسرة والمدرسة وعلاقة بالتفوق الدراسي للأبناء ، مرجع سبق ذكره، ص7

[2] -د، سعيد عبد العزيز: المدخل على الإبداع، مرجع سبق ذكره، ض85.

مقدمة عامة:

المبدعون هم ثمرات وكنوز فعلية لأي مجتمع، وليتمكنوا من تجسيد طاقاتهم وإمكاناتهم يجب اكتشافهم وإحاطتهم بالرعاية والعناية في وقت مبكر، وتنمية هذه القدرات للوصول بها إلى أقصى حد ممكن، فالفرد الانساني يتميز بقدراته الكبيرة على النمو المستمر والتطور وبطاقاته غير محدودة على النشاط والتطور والإيداع، من هنا تؤكد التربية الحديثة والمعاصرة على أهمية الإبداع لماله من أثر في تهيئة الأفراد وإعدادهم لمواجهة مشكلات وتحديات الحاضر والمستقبل.

فالتحدث عن الإبداع كعملية يتم التركيز على العملية التي يتم فيها استيعاب كل عناصر البيئة وإعادة صياغتها في وحدات فردية بعيدة عن الروتين .

وتتمثل عملية التعرف على المبدعين المدخل الطبيعي لأي برنامج يهدف إلى رعايتهم وهي عملية في غاية الأهمية، يعتبر الاهتمام بالمبدعين مسارا هاما في تقدم المجتمعات لذلك فإن الكشف عنهم وعن دراستهم والعناية بهم أصبح من الواجبات الأزمة للأمم المتحضرة والواعدة والتي تحترم نفسها، والتي لا تستطيع أن تحدد القدرات الإبداعية لدى ابنائها، ولا تشجعها لن تجد نفسها في رعب الحضارة والتقدم.

ومن قدرات الإبداع والمبدعين هو التعرف على الطرائق التربوية الصحية للاستثمار امكانيات الإبداع لدى الأطفال الصغار خاصة، وفي الوقت ذاته يعم الرخاء والرفاهية قطاعات المجتمع كافة بسبب الآثار الايجابية لإنتاجات الإبداعية على حياة المجتمع، ومن مختلف نواحي الحضارة المادية والثقافية، وفي الوقت الحاضر ومع التقدم العلمي التقني وتكنولوجي والفضائيات وعمر العولمة أصبح الاهتمام والتعرف على أفراد هذه الصفوة مند طفولتهم ولرعايتهم أمرا حتميا، فعملية تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي عملية هامة ودقيقة جدا تحتاج إلى بعض الإمكانيات الضرورية والتي تبدأ من بيئة الطفل "أي من خلال التنشئة ووعي الوالدين مند البداية بإمكانيات الطفل ومحاولة لاكتشاف ذلك مبكرا لتنمية الإبداع لدى الطفل " أي لابد من الكشف عن مواهب الطفل وإبداعاته ومعرفة إمكانياته المتعددة، فالأسرة تعد من أهم الدعائم التي يبنى عليها المجتمع الأمر الذي جعل منها ميدانا خصبا للبحث لدى الكثير من الباحثين والدارسين لمختلف الظواهر الاجتماعية، وبعد ذلك يأتي دور المدرسة وهو دور هام جدا حيث أن الطفل يقضي تقريبا نصف يومه العملي في المدرسة، وهكذا يأتي دور المدرسة حيث لابد من توفير المعلم الكفء المؤهل والمدرب على الأنشطة التي من شأنها تنمي قدرات الطفل،

محاولة البدء في ظهور نقاط القوة والإبداع التي تميز الطفل وذلك لتحفيزها والاستمرار معها وتطورها، فالمدرسة تعد في التعليم النظامي المقصود وحلقة مكملة للأسرة، وبالتالي فالتعاون والتكامل في أدوار هذه الأطراف أمر ضروري لأنه لا يمكن الفصل بينها بل هما شيئان متكاملان، ويكون طبعا لصالح الطفل ومستقبله والتي يؤدي به صنع نتيجة الاهتمام،ولمعرفة الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة في تنمية الإبداع عند الطفل من خلال ما شملته هذه الدراسة من جانب منهجي ونظري وميداني:

*وقد احتوى الجانب المنهجي على: تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، عرض فرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، مع الدراسات السابقة المشابهة ذات العلاقة بموضوع البحث، كما تم تحديد المفاهيم الإجرائية الخاصة بالدراسة.

*الإطار النظري: والذي احتوى على (3) فصول:

-الفصل الأول: تضمن مبحثين الأول قد خصصناه لمواجهة الإبداع وسياقه التاريخي ونظرياته بالإضافة إلى أنواعه وخصائصه، أما الثاني فقد تناول الطفل المبدع لما يتصف به من صفات شخصية إبداعية، بالاضافة إلى إبراز عوامل تنمية في مرحلة الطفولة.

-الفصل الثاني: عرضنا فيه الأسرة وتربية الطفل المبدع وقد اشتمل على أشكال الأسرة وخصائصها، بالإضافة إلى الوظائف التي تقوم بها تم إنتقلنا بعد ذلك إلى الأسرة في التنشئة الاجتماعية، وأخيرا اسهاماتها في تربية الإبداع لدى أطفالها .

-الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى المدرسة ودورها في إبداع الطفل والذي لمسنا فيه نشأة المدرسة وتطورها مع تحديد عوامل ظهورها، بالإضافة إلى خصائصها ومكوناتها ووظائفها، تم ذهبنا إلى عرض أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل، تم انتقلنا إلى النقطة الأخيرة والتي هي المدرسة والإبداع لتحمل في طياتها الإبداع التعلم والمعلم، تم الإبداع في الصف والمنهاج.

*الإطار الميداني: وهو الخاص بالدراسة الميدانية والذي نتطرق فيع إلى فصل واحد يضم التعريف بميدان ومنهجية الدراسة، وكذلك حاولنا فيه التعريف بميدان الدراسة والمجال الزمني لها إلى جانب عرض وتحليل المقابلات وصولا إلى نتائج الدراسة.